الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
République Algérienne Démocratique et Populaire

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة أكلي محند أولحاج
-البويرة-

Ministère de l'Enseignement Supérieur
et de la Recherche Scientifique
Université Akli Mohand Oulhadj - Bouira -
Tasdawit Akli Muḥend Ulḥağ - Tubirett -

جامعة البويرة

كلية الآداب واللغات
Faculté des Lettres et des Langues

تخصص : دراسات لغوية .

دور الوسائل التعليمية في تنمية القدرات اللّغوية والذهنيّة عند المتعلّم المرحلة الابتدائية-أنموذجا-

مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماسترفي اللّغة و الأدب العربي.

إعداد الطالبتين:

✓ حجيلة غول.
✓ غانية بال.

إشـــــراف:

✓ د.فريدة موساوي.

لجنة المناقشة:

- الأستاذة: فتيحة بوتمر.....رئيسا
- الأستاذة:فريدة موساوي.....مشرفا ومقررا
- الأستاذة:جميلة بوتمر.....عضوا مناقشا

السنة الجامعيـــــة:
2016 -2015

Site : www.univ-bouira.dz E-mail : info@univ-bouira.dz Tel : 026 93 52 30 Fax : 026 93 52 30

كلمـــــة شكـــــر

نحمد الله العزيز الذي وفقنا لإنجاز هذا البحث المتواضع وإتمامه ، كما

نتقدم بالشكر الجزيل إلى الأستاذة المشرفة " فريدة موساوي " التي كانت

نعم المرشدة والموجهة ، ونسأل الله أن يوفقها وييسر خطاها

ونشكر كل من أمدنا بيد العون لإنجاز هذا العمل .

إهـــــــــــــداء

أهدي عملي هذا إلى:

أغلى البشر رمزا للعطاء والحب والحنان

أمي وأبي

حفظهما الله وأطال في عمرهما

إلى إخوتي وأخواتي وكل من ساعدني في

إنجاز هذا العمل المتواضع

غانيـــــة

إهـــــــــــداء

أهدي ثمرة جهدي إلى:

الذي كان سندا لي

ودفعني إلى نيل المعالي

وكان سببا في نجاحي

أبي الغالي

إلى سندي في هذه الحياة

رفيقة دربي إلى الممات

أمي الغالية

إلى رياحين حياتي إخوتي وأخواتي

نادية ، مليكة ، صونيا ، لامية

سفيان ، عماد

حجيلـــة

مقدمة

مقدمة

عرفت الوسائل التعليمية تطورا عبر العصور، ففي البداية عرف ما يسمى بالتعليم عن طريق المحاكاة وهو الذي حدث في قصة ابن آدم عندما علّمه الله كيف يواري سوءة أخيه من خلال ما قام به الغراب، وبعدها عرفت الألواح باعتبارها وسيلة من وسائل التعليم وذلك عندما نزلت الرسالة على سيدنا موسى عليه السلام حينما ذهب لميقات ربّه فأعطاه الألواح وكانت فيها مواعظ.

بعدها شهدت هذه الوسائل تطورا ملحوظا خلال الحرب العالمية الثانية خاصة وأنّ الموجات اللاسلكية كانت متوفرة في ذلك الوقت مما أدى إلى اختراع الإذاعة بنوعيها المسموعة والمرئية، ثم اختراع الحاسوب بعد هذه الحرب والذي أصبح من أساسيات التعليم، ونظرا لهذا التطور غدت الوسائل التعليمية جزءا من التقنيات التعليمية يستعان بها لإحداث عملية التعليم، فالمدرسة والمعلم والكلمة المنطوقة والكتاب والصورة وغيرها تعد كلها وسائل مهمة لتوجيه المتعلمين.

والوسائل التعليمية إنّما هي جزء من المنهج باعتبارها تساعد في الحصول على خبرات متنوّعة لتحقيق غاياته وأهدافه، وبناءا على ذلك فإنّها ليست بوسائل ثانوية أو إضافية وإنّما هي من الناحية العملية جزء كامل مع ما يتضمّنه المنهج من مقررات دراسية كالعلوم والرياضيات والمواد الاجتماعية، وأوجه النشاط المتصلة بها كالطرق وأساليب التعليم المختلفة في تدريسها.

وعليه يمكن القول أنّ الوسائل التعليمية هي كل ما يستعمله المعلم من أدوات ووسائل لتوصيل رسالة أو فكرة ما إلى المتعلم بأسلوب منظم يساعد على فعالية عملية التعليم وزيادة تقبل المتعلمين للمادة الدراسية.

ومن هنا نقول أنّ الوقت قد حان لوعي المعلمين بضرورة استخدام الوسائل التعليمية التي تحقق أهداف مهنتهم ، وبالتالي ممارسة مهنتهم انطلاقا من النظر إلى المتعلم رئيسية وإلى التعليم كوسيلة من أجل بنائه وتطويره.

وبناء على هذا سلّطنا الضوء على الوسائل التعليمية ودورها في تنمية القدرات اللغوية والذهنية عند المتعلم، وبذلك جاءت إشكالية البحث كالتالي: هل حقا الوسائل التعليمية تساهم في تنمية قدرات المتعلمين؟ وإذا كان كذلك فما هي هذه الوسائل؟ وكيف تساهم في تحقيق هذا الغرض؟ وإلى أي مدى يمكن القول أنّ هذه الوسائل التعليمية قد نجحت في تحقيق تنمية مستويات المتعلمين العقلية واللّغوية ؟

وما دفعنا لاختيار هذا الموضوع بالذات هو ميلنا الشديد لميدان التربية والتعليم، والرغبة في الكشف عن أهمية ودور الوسائل التعليمية في إثارة اهتمام المتعلم وإشباع حاجاته للتعلم وتنمية قدراته العقلية واللّغوية، وقد عالجنا ذلك في ثلاثة فصول حيث تصدرت كل فصل مقدمة سابقة وخاتمة لاحقة، واتبعنا في هذه الدراسة المنهج الوصفي التحليلي لغرض الكشف عن كيفية مساهمة الوسائل التعليمية في تنمية قدرات المتعلمين خاصة العقلية واللّغوية ،فكان الفصل الأوّل حول ماهية الوسائل التعليمية ومصادرها وتصنيفاتها ومراحل استخدامها، أما الفصل الثاني فكان حول مفهوم القدرات اللّغوية والذهنية وأنواعها، والفصل الثالث تطرقنا فيه إلى إبراز أهم هذه الوسائل والدور الذي تلعبه كل منها في بناء المتعلمين ذهنيا ولغويا .

وفيما يخص المصادر والمراجع التي اعتمدناها في بحثنا هذا نذكر منها: "المفاهيم اللغوية عند الأطفال" لحامد عبد السلام زهران وآخرون"، التدريس الفعّال، تخطيطه، مهاراته، استراتيجياته، تقويمه" لعفت مصطفى الطناوي، "المعلم والمدرسة" لمحمد سلمان الخزاعلة.

الفصل الأول:

واقع الوسائل التعليمية

1- الوسائل التعليمية

لقد أطلقت على الوسائل التعليمية مسميات مختلفة كان منشأها النظر إلى وظيفة هذه الوسائل وصلتها بالمعلم أو النظر إلى صفاتها فقد أطلق عليها في بادئ الأمر "وسائل الإيضاح" والتي عرفها "عبد الحافظ سلامة": على أنّها "أجهزة وأدوات ومواد يستخدمها المعلم لتحسين عملية التعليم والتعلم."[1] فقد سميت بهذا المفهوم بعد أن تبين أنّ اللّغة وحدها عاجزة على نقل الخبرات والمهارات إلى المتعلم فضلا عن اكتسابهم إدراكا صحيحا لها وتطبيقها، فاضطر المعلمون إلى استخدام وسائل أخرى إضافة إلى اللّغة لتوضيح مدلولاتها كالصور والرسوم، ولذا سميت صورا أو رسوما توضيحية ثم أصبح الاسم يستخدم على أية وسيلة أخرى دخلت ميدان التعليم.

بعد ذلك استخدم لفظ "معينات التعليم" أو الوسائل المعينة والتي تعني "كل وسيلة تساعد المدرس على أداء مهمته التعليمية إذ لابد له من اختيارها بعناية فائقة، وتقديمها في الوقت التعليمي المناسب وبذلك تغدو رسالته أكثر فاعلية وأعمق تأثيرا."[2] ونسب إليها هذا المفهوم حين أدرك رجال التعليم أنّهم عاجزون عن تعليم كل شيء بأنفسهم معتمدين على اللّغة وعلى هذا استعانوا بوسائل أخرى تسد هذا العجز وتعينهم على إدراك مهمتهم.

تلت هذه التسمية تسمية ثالثة هي الوسائل البصرية "وتظم الأدوات والطرق التي تستعمل حاسة البصر وتعتمد عليها، وتشمل هذه المجموعة الصور الفوتوغرافية، الصور المتحركة الصامتة الرسوم التوضيحية...الخ."[3]

---

(1) فراس إبراهيم، طرق التدريس وسائله وتقنياته، د ط، دار أسامة للنشر والتوزيع، الأردن، عمان 2005، ص08.

(2) عبد الله العامري ، المعلم الناجح ، ط1 ، دار أسامة للنشر والتوزيع ، الأردن ،عمان 2009 ، ص 85.

(3) أحمد خيري كاظم، الوسائل التعليمية والمنهج ، ط1 ، دار الفكر العربي ناشرون وموزعون،2007 ، ص 04.

كذلك هي دلالة على التعليم القائم على استخدام حاسة البصر وذلك لاعتقاد رجال التعليم أنّ حوالي 80 % إلى 90 % من خبرات الفرد يحصل عليها ويتعلمها عن طريق هذه الحاسة، ولذلك فقد عرفوا التعليم البصري ببساطة أنّه : "تعلم المعلومات والمعارف من خلال الخبرات الحسية البصرية."[1] والتعليم البصري أو الوسائل البصرية تسمية محدودة ، قاصرة كونها أعطت أهمية لحاسة واحدة فقط من الحواس الخمس وهي حاسة البصر وأغفلت أهمية حواس السمع واللمس والتذوق والشم في عملية التعليم والتعلم، ومن هذا جاءت تسمية أخرى للوسائل بأنّها : الوسائل السمعية والبصرية والتي يقصد بها : "الوسائل التي تعتمد على حاستي السمع والبصر تهدف إلى إيصال المعلومات للمتعلم، ومن هذه الوسائل: الأفلام السينمائية- التلفزيون-البرامج السمعية والبصرية..."[2]

فهي بهذا تصف الوسائل بالحاستين اللتين تغلبان على الإنسان عند الاستفادة منهما وهي: السمع والبصر لكن المتعلم لا يتعلم عن طريق السمع والبصر فقط بل أنّه يتعلّم أيضا عن طريق اللمس والشم والتذوق كذلك، ومنه جاءت تسمية أخرى للوسائل بكونها الوسائل التعليمية.

تعرف الوسائل التعليمية على أنّها: "كل أداة يستخدمها المعلم لتحسين عملية التعلم والتعليم وتوضيح المعاني والأفكار، أو التدريب على المهارات، أو تعويد المتعلمين على العادات الصالحة أو تنمية الاتجاهات وغرس القيم المرغوب فيها، دون أن يعتمد المعلم أساسا على الألفاظ والرموز

(1) محمد متولي قنديل، رمضان مسعد بدوي ، المواد التعليمية في الطفولة المبكرة، ط1 ، دار الفكر للنشر والتوزيع 2007 ، ص 20.

(2) حامد عبد السلام زهران وآخرون، تح : رشدي أحمد طعيمة المفاهيم اللغوية عند الأطفال: أسسها – مهاراتها – تدريسها- تقويمها- ط1، دار الميسرة للنشر والتوزيع ،عمان، الأردن2007 ص 156 .

والأرقام..."[1]

من هنا نفهم أنّ هذا التعريف يركز على ضرورة استخدام الوسائل التعليمية في العملية التربوية لكونها تسهّل عملية التعليم والتعلّم وتحسنها وتثبتها فيما لو أحسن المعلم استخدامها، كما تسهم في نمو الخبرات عند المتعلمين وتسهّل الوصول إلى المعرفة بجهد أقل و بوقت أقصر، ونظرا لهذه الأهمية التي تحتلها هذه الوسائل في المنظومة التربوية ينبغي على المعلم أن يتعلم مهارة استخدامها و أن يلّم بخصائص كل منها.

كذلك يقصد بها: " تلك الأداة التي يستخدمها المعلم للتحسين من تدريسه والرفع من فعاليته والتعميق من درجة استفادة المتعلمين منه، وغالبا ما يطلق هذا المصطلح (وسيلة تعليمية) على كل من المواد التعليمية Instructional matériels software والأجهزة التعليمية Audiovisuel Equipment or hardware "[2] من هنا كان استخدام الوسائل التعليمية يفيد المعلم حيث تساهم في رفع مهاراته في عملية التدريس وتنتج لديه القدرة على جذب المتعلمين وتشويقهم وبالتالي إفادتهم، وإثراء تعلّمهم كونها تمكّنهم من بلوغ الأهداف بدرجة عالية من الإتقان ونستنتج من هذا التعريف كذلك أنّ الوسائل التعليمية تشمل كل من المواد التعليمية والأجهزة التعليمية، فالمواد التعليمية هي جميع المواد المعينة في التدريس كالأفلام والأشياء والنماذج والعينات والصور وغيرها، بينما تشمل الأجهزة التعليمية جميع الأجهزة المستخدمة في عرض هذه المواد.

يتفق هذان التعريفان في كون أن الوسائل التعليمية هي جميع الوسائط التي يستخدمها المعلم

(1) عبد الله العامري، المعلم الناجح، ص85.

(2) عفت مصطفى الطناوي ، التدريس الفعال ، تخطيطه – مهاراته – استراتيجياته – تقويمه ، ط1 ، دار الميسرة للنشر والتوزيع والطباعة ،عمان 2009 ، ص 81 – 82.

في الموقف التعليمي لتوصيل الحقائق والأفكار، أو المعاني للمتعلمين لجعل درسه أكثر إثارة وتشويقا ولجعل الخبرة التربوية خبرة حيّة وهادفة ومباشرة في نفس الوقت وهي نوعان:

- الخبرة المباشرة: وهي التي يمر بها الفرد بنفسه ويكون طرفا أصيلا فيها، وهي هامة لأن الإنسان يتعلم الكثير منها وهي قمة الخبرات من ناحية تأثيرها القوي على المتعلم، لكن يجب أن يكون مستوى الخبرة مناسب لمرحلته العمرية ومناسب لميوله واستعداداته."[1]

ونظرا إلى أن البيئة التي تمثل الخبرة المباشرة للإنسان لا يمكن أن تتاح لنا في كل موقف تعليمي كان على رجال التربية وعلم النفس أن يعملوا على تقريب الواقع في البيئة الطبيعية إلى المتعلم حتى يتمكن من إدراك الحقائق وفهم الغايات وليس من سبيل إلى ذلك إلا باللجوء إلى استعمال الوسائل المساعدة في العملية التعليمية اعتمادا على الخبرة المباشرة التي تعد الوسيلة الأولى والهامة في التعليم، فالمتعلم يملك خبرات واسعة يحسن المعلم استغلالها في المواقف التعليمية وذلك لأن أغلب الأشياء التي يتعلمها المتعلم بالممارسة والعوامل المحيطة به لها قيمتها في عملية التعلم .

- الخبرة الغير مباشرة: قد لا تتاح الفرص للحصول على خبرة مباشرة لصعوبة ذلك: إما لبعدها الزمني أو المكاني أو لخطورتها أو لندرتها أو لموسميتها، هذا ما يجعلنا نلجأ للخبرات غير المباشرة."[2]

ففي بعض المواقف قد يصعب استخدام الخبرة المباشرة لذلك تقتضي الحاجة إلى استخدام وسائل وعناصر تمثل الواقع وتساعد على الفهم مثل أخذ عينات من معدن أو استخدام نماذج، فعلى

(1) عبد المنعم الميلادي، تنمية القدرات الإبداعية عند الطفل،د ط، دار الفتح للتجليد الفني ،الإسكندرية 2008 ص 162.

(2) المرجع نفسه، ص 162.

سبيل المثال: هناك طفلين أحدهما يعيش في منطقة توجد فيها صخور والآخر يعيش في منطقة أخرى، فعند استخدام الخبرة المباشرة بالنسبة للذي لا يقطن في تلك المنطقة فلا يعرفها لذلك لابد من استخدام الخبرة الغير مباشرة(الخبرة الحسية) وهي أخذ المتعلمون في رحلة ليتعرفوا على تلك الصخور أو نأخذ عينة من هذه الصخور إلى المدرسة ليتعرفوا عليها فيروها بالعين المجردة وبطريقة حسية وذلك من أجل فهم الموقف الذي نريد تعليمه.

على الرغم من انتشار مفهوم الوسائل التعليمية في معظم المدارس إلاّ أنّ عملية التعليم ظلت تعتمد بصفة أساسية على المعلم وعلى الكتاب المدرسي، أما الوسائل الأخرى فلا تعد أن تكون أدوات وتقنيات تضاف إلى الدرس لكي تشوق المتعلمين أو توضح وتؤكد ما يقوله المعلم أو الكتاب "وبدت الوسيلة التعليمية شيئا ليس جوهريا في عملية التعليم والتعلم حتى ظهر مفهوم جديد في استخدامها، هذا المفهوم هو * الوسائط التعليمية* وهي عبارة عن مواد ووسائل للتعليـــم والتعلّـــم تدخل ضمن خطة الدراسة وتقوم بدور رئيسي وأساسي في عملية التعليم والتعلم" [1] مثل الكتاب الذي يعد أحد الوسائل التقليدية ينقل ثقافة الطفل وأدبه، وكذا المسرح الذي هو أحد أهم وسائط أدب الطفولة ينقل الفكر ويبث الوعي. هكذا " أصبحت الوسائل التعليمية بإمكانيتها العديدة والمتنوعة مواجهة المتطلبات التعليمية للتطورات التعليمية والتكنولوجية، وكذلك توفير الخبرات المناسبة للمتعلمين على اختلاف قدراتهم."[2]

(1) محمد متولي قنديل ، رمضان مسعد بدوي ، المواد التعليمية في الطفولة المبكرة ، ص 21.

(2) عفت مصطفى الطناوي، التدريس الفعال، تخطيطه – مهاراته – استراتيجياته– تقويمه ، ص 81.

- **العلاقة بين الوسائل التعليمية والوسائط المتعددة:**

من خلال ما سبق تجدر الإشارة إلى بعض النقاط التي تميز مصطلح الوسائط المتعددة عن التسميات السابقة للوسائل التعليمية حيث:

1-" تتنوع أشكال وأغراض الوسائط التعليمية ولكنّها في نفس الوقت تتكامل في نظام واحد هو نظام الوسائط المتعددة.

2- يعد الكتاب المدرسي البؤرة التي تتركز فيها المادة الدراسية بل الدليل الذي يوجه المتعلم إلى مصادر أخرى ." [1]

ومن خلال ذلك يتبين أنّ الوسيط التعليمي هو وسيلة نقل التعليم، وخير مثال لذلك نجد الكتاب المدرسي الذي يلعب دور الوسيط بين المتعلم ومصادر البحث لذلك فإنّ " الوسائط التعليمية تخدم كقنوات للتعليم وما يمر خلال هذه القنوات هو جوهر التعليم ذاته." [2]

2- مصادر الوسائل التعليمية:

لاشك أنّ التعامل مع الوسائل التعليمية لا يكون إلا بمعرفة المعلم للمصادر التي تستقى منها فما عليه إلا أنّ يلتفت حوله ليجد عددا كبيرًا منها والتي يمكن أن يوظفها في درسه فيجعله أكثر فاعلية ومن هذه المصادر:

2-1- البيئة: " إنّ البيئة المحلّية غالبا ما تتيح للمتعلم فرصة الاكتشاف والتعرف على كثير من

(1) محمد متولي قنديل ، رمضان مسعد بدوي ، المواد التعليمية في الطفولة المبكرة ، ص 22.

(2) محمد عيسى الطيطي، فراس العطاطرة، عبد الله بن طويطق، إنتاج وتصميم الوسائل التعليمية، د ط، عالم الثقافة للنشر عمان ، الأردن 2008 ، ص 36 .

الأعمال والوظائف لكل جماعة مثل دور الطبيب ودور الإسعاف ...الخ "[1] ، فهي بهذا تخلق عنده اتجاها إيجابيا للدور الذي يقوم به كل فرد في المجتمع كما تعلّمه كيفية التعاون مع فئاته المختلفة وتجعله يدرك معنى القوانين التي تسنّها مؤسساته لهذا اعتبرت البيئة أنّها المنبع الأساسي للوسائل التعليمية ذلك لكونها تدفع المتعلم إلى القيام بعملية البحث بنفسه.

2-2- البيت: يعتبر البيت " أحد معطيات البيئة للمتعلّم وأقربها إليه كونه اكتسب فيها أوّل معارفه وبه عرف أكثر مفردات قاموسه اللغوي ففيه يجد المعلم كثيرا من الأشياء التي تكون بمثابة وسائل يستخدمها في شرح دروسه "[2] ، ومن هنا يمكن اعتبار البيت هو الآخر مصدرا للوسائل التعليمية حيث أنّه كثيرا ما تتشابه الموجودات في البيئة التي يسكن فيها متعلمي القسم الواحد مثل التلفاز المذياع الأزهار، الدواجن..... فكل هذه الموجودات إذا أحسن المعلم استغلالها في المواقف التعليمية المناسبة فإنّها ستساهم بدون شك في مساعدة المتعلمين على اكتشاف واكتساب خبرات عديدة ومتنوعة.

2-3-الشارع: إضافة إلى البيت والبيئة، يعد الشارع هو الآخر مصدرا للوسائل التعليمية "ففيه يمضي الطفل أغلب فترات حياته حيث يلعب ألعابا مختلفة تؤثر في قاموس مفرداته وخبراته التي سيعتمد عليها المعلم في بناء خبرات جديدة لديه، هذا دون نسيان المدرسة خاصة القسم وكذا المدينة بما فيها من بلدة وقرية."[3]

---

(1) ينظر: محمود محمد الحيلة، أساسيات التصميم: إنتاج الوسائل التعليمية، ط1، دار الميسرة للنشر والتوزيع عمان ، الأردن 2009 ، ص 60.

(2) ينظر : المرجع نفسه ، ص 60.

(3) ينظر : المرجع نفسه، ص 60.

من خلال ما سبق يتّضح لنا أن كل هذه المصادر وغيرها تشكل معطيات يمكن أن يعتمد عليها المعلم في غرس بعض العادات الحسنة لدى المتعلمين.

3- تصنيف الوسائل التعليمية:

إنّ الوسائل التعليمية متعددة أكثر من أن تحصى لكنّه يمكن الإشارة إلى الوسائل الأكثر استعمالا في مدارسنا، والأكثر توافرا فيها مثل الوسائل السمعية والسمعية البصرية، والتي بدورها تحفز وتخلق الدافعية لدى المتعلمين كما تقرّب المعاني لديهم وتساعدهم على التمثيل والاستيعاب فنجدها تصنف حسب درجة واقعيتها إلى ست مجموعات كالآتي:

3-1- المجموعة الأولى: "الأشياء والمواقف الحقيقية والعينات والنماذج، فأمّا الأشياء الحقيقية فهي الأشياء نفسها كما هي موجودة في بيئتها الطبيعية دون إحداث أي تعديل أو تغيير عليها ويتوفر فيها جميع صفات الشيء الحقيقي، ومن أمثلتها حفرة الوثب الطويل، أمّا المواقف الحقيقية فهي أحداث واقعية عينية يعايشها المتعلمون داخل المدرسة أو البيئة المحلّية، يتلقون عن طريقها خبرات تعليمية مباشرة، ومن أمثلتها: التجريب المعملي والعروض التوضيحية والزيارات الميدانية."[1] وهذا بالإضافة إلى العينات التي تعد "أشياء حقيقية أو أجزاء منها تم انتزاعها من بيئتها الحقيقية وتمثل في خصائصها وصفاتها تلك الأشياء الحقيقية ومن أمثلتها عينة من كرات الألعاب قدم، سلة طائرة."[2]

وهكذا فإنّ هذه المواقف كثيرا ما تساهم في تحقيق تعلّم أفضل واكتساب خبرات أكثر لدى

(1) محمد سلمان الخزاعلة، تحسين علي المومني ، المعلم و المدرسة ، ط1 ، دار صفاء للنشر والتوزيع ،عمان ــ الأردن 2013، ص 192 – 193.

(2) المرجع نفسه، ص 199.

المتعلمين، فيكون ذلك إمّا بنقلهم إلى أماكن تواجد هذه العينات أو بإحضارها إليهم، كما يحدث في حصة الرياضة حيث تقوم المؤسسة بإحضار أشخاص من ذوي الخبرة في هذا المجال إلى الموقف الدراسي بغية مساعدة المتعلمين على تعلم خبرات محددة، ومن أمثلة هذه الخبرات الإتيان بمدرب خبير في الوثب الطويل ليلقي درسًا عليهم يساعدهم على نجاح هذه العملية.

إضافة إلى " أمكنة موجودة في البيئة المدرسية أو المحلّية ذات علاقة بموضوعات التدريس كالحدائق والملاعب، ووجود مواقف لتعلم المهارات أين يقلد فيها المتعلمين نموذجا جيدا لآداء المهارة، ومن أمثلتها مواقف التدريب على مهارة قذف الكرة من أعلى مستوى الرأس، كذلك هناك تمثيلات ومحاكاة تربوية تنطوي على تقليد أو تمثيل مواقف واقعية من الحياة، ولو بصورة مبسطة ومن خلال مشاركة المتعلمين في أحداثها لقيامهم بأدوار محدّدة مثل تمثيل الأدوار وفيها يجسّد أحدهم دور أحد الشخصيات "القائد، الشاعر" ويتبنى سلوكه وأحاسيسه ويعبر عنها بألفاظ وحركات.

3-2- المجموعة الثانية: الوسائل ذات الصور المتحركة:

- الأفلام السينمائية الناطقة: ويتم عرضها بأجهزة العرض السينمائي .
- الأفلام الحلقية: وهي أفلام سينمائية ملفوفة داخل علبة من البلاستيك محكمة الإغلاق تشبه علبة شريط الكاسيت الصوتي.
- تسجيلات الفيديو: سواء ما هو مسجل منها على شريط فيديو كاسيت أو على أسطوانة .
- البرامج المتلفزة ." [1]

3-3- المجموعة الثالثة: البرامج المحسوبة المحلية

"توجد على شبكة الانترنت وهي وسائل تتضمن أجهزة الحاسوب والمواد التعليمية التي يتم

(1) محمد سلمان الخزاعلة ، تحسين علي المومني ، المعلم و المدرسة ، ص 194.

عرضها من خلال تلك الأجهزة أو من خلال نظام الفيديو المتفاعل أو من خلال نظام الوسائط المتعددة، ويطلق على هذه المواد عادة برامج الحاسوب التعليمي."[1]

من هنا يتبين لدينا أنّ مجموعة الوسائل ذات الصور المتحركة هي التي يتم بثها من خلال البرنامج العام مثل البرامج التعليمية التي يتم بثها من خلال قنوات التلفزة المحلّية أو من خلال الأقمار الصناعية وأنّ مجموعة البرامج المحسوبة المحلّية هي التي يتم بثها من خلال شبكة الانترنيت حيث يوجد فيها مواقع تعليمية وتقدمها من خلال نظام الوسائط المتعددة .

3-4- المجموعة الرابعة: الوسائل الثابتة المعروضة ضوئيا

"هي مواد بصرية يتم عرضها بواسطة جهاز ضوئي منها:

- الصور الفوتوغرافية كصورة الكعبة مثلا.
- الرسوم الخطية كرسوم توضيحية لأجهزة الإنسان .

3-5- المجموعة الخامسة: مجموعة الوسائل المسطحة غير المعروضة آليا

هي مواد العرض البصرية المسطّحة أي غير المجسمة التي يتم عرضها مباشرة دون الحاجة إلى استعمال آلات أو أجهزة العرض الضوئية مثل:

- الصور الضوئية(الفوتوغرافية).
- الرسوم و التكوينات الخطية.
- المواد السبورية وتشمل كل ما يعرض على السبورة من عروض لفظية مكتوبة أو من رسوم أو تكوينات خطّية أو صور ضوئية ونحوها من المعروضات البصرية المسطحة."[2]

(1) محمد سلمان الخزاعلة، تحسين علي المومني ، المعلم و المدرسة ، ص 194 – 196.
(2) المرجع نفسه ، ص 196 -197 -198 -199.

إذاً فالفرق بين هاتين المجموعتين يكمن في أنّ الوسائل الثابتة المعروضة ضوئيا تعرض على شاشة جهاز العرض، أو على الحائط أو على شاشة سينمائية بمعنى أنّها في حاجة لأجهزة العرض بينما الوسائل المسطحة غير المعروضة ضوئيا تستغني عن استعمال هذه الأجهزة .

3-6- المجموعة السادسة: الوسائل المطبوعة أو المنسوخة:

هي المواد المطبوعة والمنسوخة وما يتعلق بها كالكتب المدرسية، الكتب الإضافية، الموسوعات الدوريات...الخ"[1]

من خلال التصنيفات السابقة للوسائل التعليمية نلاحظ أنّه لا يوجد تصنيف واحد يتفق عليه المتخصصون ولكنّهم يصنفونها حسب وجهات نظرهم.

4- واقع استخدام الوسائل التعليمية:

لقد تغير استخدام الوسائل التعليمية في مدارسنا فبعد أن كانت بسيطة تعتمد على المعلم في الشرح والتفسير، أصبحت اليوم متطورة غيّرت من شكل التعليم المدرسي التقليدي، ولم يعد المعلم العنصر الأساسي في عملية التعليم، لهذا نجد أنّ أغلب التربويين وخبراء الوسائل التعليمية يتفقون في اعتبارها ضرورة من ضرورات التعلم لا يمكن الاستغناء عنها لذلك رصدت لها ميزانية ضخمة لشرائها وبيعها، غير أنّ المشكلة تكمن في مدارسنا أنّ كثيرا من المعلمين لا يستعينون بها بالقدر الكافي لأسباب منها:

1- أنّ هؤلاء المعلمين لم يتدربوا عليها في مراحل تعليمهم العام ولا في مراحل الدراسة في كليات التربية.

(1) محمد سلمان الخزاعلة، تحسين علي المومني ، المعلم و المدرسة، ص 200.

2- والبعض منهم يخشى تحمل مسؤوليتها خوفا من أن تتمزق أو تحترق أو تتلف فيكلف بالتعويض عنها.

3- بعضهم لا يؤمن بفائدتها وجدواها، ويعتبر استخدامها مضيعة للوقت والجهد، وأنّ المتعلمين لن يستفيدوا منها شيئا، هذا بالإضافة إلى بعض المعلمين الذين يستعينون بها في الدورات التفتيشية فقط، غير أنّه لا يوجد مطلقا ما يبرر عدم استخدامها والاستفادة منها، ومما تتيحه من فرص عظيمة لمواقف تربوية يستفيد منها المتعلمون ويبقى أثرها معهم لسنوات طويلة. ومنه كان استخدامها في عمليتي التعليم والتعلم "لا يعتمد على استخدام الألفاظ وحدها، ولكن يعتمد على استخدام الخبرات الحسية المباشرة التي تعتمد على استخدام الحواس المختلفة للمتعلم وهذه الخبرات هي أساس النشاط العقلي، فمن المعروف أنّ كل نشاط عقلي يبدأ بإدراكات حسية حيث يستخدم المتعلم حواسه المختلفة في إدراك المعلومات من العالم المحيط، وتعد هذه الادراكات الحسية أساس تكوين المعاني والفهم السليم للكلمات والرموز لدى المتعلّم ، وبالتالي إذا أشرك أكثر من حاسة في دراسة فكرة معينة، فإنّ ذلك سيؤدي إلى اكتساب خبرات أكثر وتعلم أسرع ومن هنا جاء القول المشهور:"أسمع فأنسى، أرى فأتذكر، أعمل فأتعلم..."[1]

إنّ الوسيلة التعليمية مهمة ومهمة جدا خاصة في غرفة الصف كونّها: " توفر على المعلّم والمتعلّم الكثير من الجهد، فالمعلم الناجح والذي يريد أن يضبط صفه ويحقق أهدافه هو المعلّم الذي يستخدم الوسائل التعليمية في غرفة الصف وفي كل حصة صفية."[2] حيث أنّ التعامل مع هذه الأخيرة " يقتضي منه أن يكون ملما بطبيعتها وأغراض كل وسيلة منها، وكيفية استعمالها وإدامتها

(1) عفت مصطفى الطناوي ، التدريس الفعال ، تخطيطه - مهاراته – استراتيجياته– تقويمه، ص 81.
(2) محمد سلمان الخزاعلة ، تحسين علي المومني ، المعلم و المدرسة ، ص 185 .

وملما بشروط اختيارها من حيث:

- صلتها بالمادة
- كونها أمينة لا تشكل خطرا في استعمالها
- بساطة كلفتها
- توفرها." [1]

5- مراحل استخدام الوسائل التعليمية:

إنّ الاستخدام الصحيح للوسائل التعليمية لابد له من حسن اختيار وحسن إعداد سابقين، كما أنّه لا يكتمل إلاّ بتقويم ومتابعة لاحقين، ويمر استخدامها بخمس مراحل هي : مرحلة الاختيار مرحلة الإعداد لاستخدام الوسيلة، ومرحلة الاستخدام، مرحلة التقويم، مرحلة المتابعة وسوف نستعرضها فيما يلي مع تبيان الاعتبارات التي ينبغي على المعلم مراعاتها أثناء كل مرحلة.

5-1- مرحلة اختيار الوسيلة:

لكي يحسن المعلم اختيار الوسيلة المناسبة عليه مراعاة ما يلي:

أن تكون للوسيلة وظيفة أساسية في الدرس، فما لم يكن لها دورا أساسيا في تيسير الفهم وجودها قد يكون مدعاة لتشتيت الانتباه وتعطيل الفهم بدلا من تيسيره، ولابد في اختيارها كذلك مراعاة نقطة مهمة وهي ألاّ يزدحم الدرس الواحد بالعديد من الوسائل فكثيرا ما يتحمس بعض المعلمين إلى الإسراف في استخدام عدة وسائل في الدرس الواحد بدون مبرر ممّا يؤدي إلى عكس المطلوب، وعلى هذا ينبغي أثناء الاستخدام أن تتوافق الوسيلة مع الهدف المرجو تحقيقه مما يقتضي

(1) محسن علي عطية ، الاستراتيجيات الحديثة في التدريس الفعال، دط، دار صفاء للطباعة والنشر والتوزيع عمان 2008 ، ص 96- 107 .

بالطبع أن يكون المعلم واعيا منذ البداية بهذا الهدف، ذلك أنّ التخطيط للدرس يبدأ بتحديد أهدافه وفي ضوء هذه الأحداث تختار خبرات التعليم ومن ثم وسائل نقلها." [1]هذا بالإضافة إلى " تجربة الوسيلة والاستعداد المسبق لاستخدامها قبل عرضها على المتعلمين وعدم استعمالها إلاّ عندما تستدعي الحاجة إلى ذلك "[2] فعلى الرغم من أنّ استخدام الوسائل التعليمية في عمليّة التعليم ضرورية تساهم في ترسيخ ما يتعلّمه المتعلمون من محتوى في ذاكرتهم ويقلل من احتمال النسيان لديهم لا يجب استعمالها إلاّ في المواقف التي تتطلب ذلك.

" والوسيلة التعليمية في مجملها يجب أن تكون وثيقة الصّلة بموضوع الدرس، وهذا ينطبق كثيرا على الأفلام التعليمية "[3] وخير مثال على ذلك أنّه قد يتألف الفيلم من ثلاثين أو أربعين مقطعا يتعلق عشرة منها أو عشرين فقط بموضوع الدرس والباقي يخرج عن نطاقه، فعلى المعلم في هذه الحالة إمّا أن يستبدل فيلم بآخر أصلح منه أو أن يقتصر على عرض جزء من الفيلم المتعلق بموضوع الدرس فقط.

- ينبغي على المعلم في استخدامه للوسيلة التعليمية أخذ الحيطة فعليه أن يتأكد من أنّها في حالة جيدة، فإذا كان فيلما فلا يكون مقطوعا أو التسجيل الصوتي مشوشا أو الجهاز خربا أو العينة تالفة لأنّ هذه كلها عيوب تعوق التعلم وتنفر المتعلم من الموقف التعليمي.

(1) عفت مصطفى الطناوي ، التدريس الفعال ، تخطيطه – مهاراته – استراتيجياته– تقويمه، ص 89.

(2) فوزي أحمد سمارة ، التدريس ، مفاهيم – أساليب – طرائق ، ط1 ، الطريق للنشر والتوزيع ، الأردن 2004 ص 11.

(3) عفت مصطفى الطناوي، التدريس الفعال، تخطيطه – مهاراته –استراتيجياته– تقويمه، ص 90.

5-2- مرحلة الإعداد لاستخدام الوسيلة:

هي مرحلة في غاية الأهمية وبدونها لا يتوقع للمعلم نجاحا كبيرا في المرحلة التالية لها وهي مرحلة الاستخدام، ومن أهم الاعتبارات التي ينبغي أن يراعيها فيها هي:

" دراسة الوسيلة واستيعابها، فمهما كانت جيدة ومهما توافر فيها من المعايير المشار إليها فإنّ المعلم الذي لم يدرسها ولم يستوعبها غير قادر على إفادة المتعلمين بها كما يجب عليه أن يحرص على إعداد المكان المناسب لعرضها، فإذا كان المعلم بصدد إجراء تجربة ما فيجب أن يتم ذلك في المعمل وليس في الفصل، كذلك في هذه المرحلة على المعلم رسم خطّة للعمل فبعد أن يتعرف على محتوياتها ومدى ملاءمتها لأهداف الدرس ينبغي أن يضع لنفسه تصوّرا مبدئيا عن كيفية الاستفادة منها والأهم من كل هذا عليه أن يقوم بتهيئة أذهان المتعلمين إذ يجب أن يتّضح لدى المعلمين ما يراد من المتعلمين،فعليهم مثلا أن يعرفوا لماذا يستخدمون هذه الوسيلة وماذا يتوقعون أن تؤديه لهم."[1]

5-3- مرحلة استخدام الوسيلة:

على المعلم أن يكون يقضا أثناء استخدامه للوسيلة التعليمية، منتبها لأن يكون كل شيء على ما يرام، وأوّل شيء يقوم به أثناء استخدامه لها هو " تقديم تمهيد عن ذلك، وكذلك عرضها بأسلوب شيق ومثير، والتأكّد من رؤية جميع المتعلمين لها، وإتاحة الفرص لهم للمشاركة في استخدامها وعليه في ذلك أن يحرص على عدم الإطالة في عرضها لتجنب الملل وعدم إبقائها أمامهم بعد استخدامها تجنبا لانصرافهم عن متابعة المعلم، كما عليه أن يقوم بالإجابة عن أيّ استفسارات

(1) ينظر : عفت مصطفى الطناوي، التدريس الفعال، تخطيطه – مهاراته –استراتيجياته– تقويمه، ص 90 – 91.

ضروريّة لهم حولها." [1]

ولعلّ استخدام الوسيلة التعليمية لا يكون إلاّ بإتباع مجموعة من العوامل، لكن يبقى عامل الوقت من أهم العوامل التي تساعد على حسن الاستفادة منها، فمن المهم جدا أن يحدّد المعلم اللّحظة المناسبة لاستخدامها ويقصد بها اللّحظة التي يتقبلها المتعلمون فيها بحيث تكون ملائمة في الوقت ذاته مع بقية خطوات الدرس .

5-4- مرحلة تقويم الوسيلة:

" مخطئ من يظن أن مهمة الوسيلة التعليمية تنتهي بمجرد الانتهاء من استخدامها، وأيّا كانت الاعتبارات المرجو مراعاتها عند اختيارها وإعدادها واستخدامها فإنّ القيمة الحقيقة لذلك لا تظهر إلاّ عند التطبيق الفعلي لها، ولا يمكن التخطيط لاستعمالها إلاّ بالتقويم، ولتقويم الوسيلة جانبان يتعلق الجانب الأوّل بتقويمها في ذاتها، ونعني به تقدير قيمة الوسيلة في تحقيق الغرض المرجو منها، إلى أيّ حد نجحت ؟ وفي أيّ النواحي أخفقت ؟ وفي ضوء هذا يمكن العمل على تحسينها أو إذا استدعى الأمر استبدالها، ويتعلق الجانب الثاني بتقويم مدى استفادة المتعلمين منها."[2]

يتّضح من هذا أنّ الغرض من استخدام الوسائل التعليمية بصفة عامة هو تحقيق التعلم لأقصى حدّ ممكن، فينبغي ألاّ ينتهي الأمر إلاّ بالتأكد من تحقيق ذلك ولا سبيل لهذا إلاّ بالتقويم ويساعد المعلم في ذلك أن يوجّه لنفسه مجموعة من الأسئلة ويجيب عنها بموضوعية.

ومن بين هذه الأسئلة على سبيل المثال:

1-" بالنسبة لتقويم الوسيلة:

(1) إبراهيم فراس، طرق التدريس ووسائله وتقنياته – وسائل التعلم والتعليم ،ص 12- 13.

(2) عفت مصطفى الطناوي ،التدريس الفعال ، تخطيطه – مهاراته – استراتيجياته- تقويمه، ص 92.

- هل كانت الوسيلة أنسب الوسائل لتحقيق أهداف الدرس؟
- هل كانت الوسيلة مناسبة لمستوى المتعلمين؟
- هل جربت الوسيلة قبل استخدامها؟

2-بالنسبة لتقويم مدى استفادة المتعلمين من الوسيلة:

- هل أسهمت الوسيلة في توضيح المادة العلمية؟
- ماذا أضافت الوسيلة لموضوع الدرس؟
- ما العائد التعليمي على المتعلمين من استخدام الوسيلة ؟ " [1]

5-5- مرحلة المتابعة:

ويقصد بها متابعة الوسيلة في قدرتها على مساعدة المتعلمين على اكتساب خبرات أخرى جديدة، فينبغي أن يسعى المعلم عن طريق استخدام الوسائل التعليمية إلى " مساعدة المتعلمين على اكتساب الخبرات ممّا يؤدي إلى زيادة الرغبة لديهم في اكتساب خبرات أخرى جديدة، ولاشك أنّ مشاهدة فيلم أو إجراء تجربة أو الاستماع إلى شريط مسجل أو القيام برحلة سوف يجيب عن بعض الأسئلة التي أثارها موضوع الدرس، ولكنّه يثير في الوقت نفسه تساؤلات جديدة تتطلب بدورها القيام بنشاطات يصاحبها استخدام وسائل تعليمية جديدة." [2]

بناءا على ما سبق يتضح لنا أنّ الوسيلة التعليمية يتم اختيارها في ضوء النظرة الشاملة لقيمتها فمع أنّه من الصعب وضع معايير وقواعد محددة لاختيارها إلاّ أنّه ينبغي على المعلم أن يقدر قيمتها في ضوء عوامل متعددة أهمها:

(1) عفت مصطفى الطناوي ، التدريس الفعال، تخطيطه – مهاراته –استراتيجياته– تقويمه، ص 92 – 93.
(2) المرجع نفسه ، ص 93.

أهمية الوسيلة في تحقيق الأهداف وهل هي أساسية أم لا؟، وما قيمتها وفاعليتها بالنسبة للوسائل التعليمية الأخرى التي يمكن الاستعانة بها؟ وما مدى سهولة الحصول عليها؟ وما الوقت الذي تستغرقه الوسيلة عند استخدامها؟ وهل يتناسب هذا الوقت مع الفائدة المرجوّة منها؟.

6- دواعي استخدام الوسائل التعليمية:

هناك عوائق حقيقية قد تقف حجر عثرة في طريق التعلم عن طريق الخبرات المباشرة، ومن ثم لا مناص لتخطيها والتغلب عليها إلاّ باستخدام وسائل تعليمية مناسبة تتفق ونوع العائد المراد تخطيه والتغلب عليه. ومن أهم العوائق التي يمكن تخطيها والتغلب عليها: عائق الزمان، المكان الحجم، الصوت، الخطورة، التعقيد والكثافة.

6-1- عائق الزمان والمكان:

" يتمثل عائق الزمان في عرض أحداث أو ظواهر أو كائنات كانت موجـــودة في الماضي ثم لحـــق بها عامـــل الفناء، أمّا عائـــق المكـــان فيتمثـــل في تعـــذر أو استحـــالة الوصول إلى بعـــض الأماكـــن التي تتـــواجد فيـــها بعـــض الموضوعات المعـــنية بالدراسة."[1] فالديناصورات مثلا يمكن دراستها عن طريق الصور الثابتة أو المتحركة، كذلك من الأحداث والظواهر ما يستغرق وقتا طويلا أو قصيرا مثل نمو الكائنات الحية التي يتعذر دراستها لفرط قصر الزمان أو طوله ويمكن التغلب على ذلك بالاستعانة بالأفلام التعليمية، وهذا ما يحدث حينما يدرس المعلم موضوع الكائنات الحيّة التي تسكن قاع المحيطات.

(1) ينظر : عفت مصطفى الطناوي، التدريس الفعال، تخطيطه – مهاراته – استراتيجياته– تقويمه، ص 94 .

6-2- عائق الحجم والصوت:

"ويتمثل عائق الحجم في حاجة المعلم إلى تصغير أو تكبير الشيء المراد دراسته أو الصوت الخافت المرغوب سماعه." [1] وخير مثال على ذلك بالنسبة لعائق الحجم أنّه كثيرا ما يكون المعلّم في حاجة لتكبير الأحياء المجهرية التي لا ترى بالعين المجردة فيستعمل في ذلك أجهزة مكبرة كالميكروسكوب أو مشاهدتها في الأفلام، أو الصور، نفس الشيء عندما يكون بحاجة إلى تكبير بعض الأصوات مثل دراسة دقات القلب هنا يمكن الاستعانة بسماعة الطبيب حيث يستطيع جميع المتعلمون سماع هذه الدقات.

6-3- عائق الندرة والخطورة:

" ويتمثل عائق الندرة في ندرة بعض الأحداث التي قلّ ما يتكرّر حدوثها والتي لا يمكن التحكم فيها أو الحصول عليها في لحظة تدريسها. أمّا عائق الخطورة فيتعلق باستخدام بعض الوسائل لتوضيح العمليات التي قد يكون إجراؤها مصحوبا بأخطار. "[2] ويمكن توضيح ذلك بأمثلة حيث أنّ ظاهرة الكسوف والخسوف مثلا نادرة الحدوث وهذا ما يشكل عائقا لتدريسها فلا سبيل لذلك إلاّ بالاستعانة بوسائل معينة كالعينات والصور، كذلك في حالة خطورة المادة المدروسة يفضل الاستعانة بوسائل الأمان لتجنب الانفجارات أو الحرائق وغيرها.

6-4- عائق التعقيد:

" ويكون عندما تتعلّق الدراسة ببعض الآلات أو الأجهزة المعقدة."[3] مثل عرض جهاز

(1) ينظر : عفت مصطفى الطناوي، التدريس الفعال، تخطيطه – مهاراته – استراتيجياته– تقويمه، ص 94.
(2) ينظر : المرجع نفسه، ص 94 –95.
(3) ينظر : المرجع نفسه، ص 95.

لاسلكي في صورته الحقيقية على متعلم مبتدئ قد لا يفيده كثيرا في فهم كيفية عمله ومن ثم لابد من تبسيطه بتوضيح عمل كلّ جزء منها.

6-5- عائق الكثافة:

"إنّ كثافة الفصول الدراسية والاكتظاظ الموجود داخل الحجرات يعدّ عاملا سلبيا يقف عائقا أمام المدرس في ممارسة الأساليب التربوية أثناء التدريس، وكذا مراعاة الفروق الفردية بين المتعلمين في سبيل تحقيق أهداف المنظومة التربوية.

ومن هنا فإنّ ظاهرة الاكتظاظ يترتب عنها بقاء العديد من العناصر من المنهج الدراسي مبهمة وغير واضحة بالنسبة للعديد من المتعلمين وبالتّالي يكون استخدام الوسائل التعليمية السبيل الوحيد لتفادي ذلك." [1]

على ضوء ما سبق نلاحظ أنّ استخدام الوسائل التعليمية بطريقة جيدة تقدم خبرات متنوعة للمتعلم، وكلّما كانت هذه الخبرات التي يمر بها المتعلّم أقرب إلى الواقع كلّما كان هناك تحقيقا أكثر للأهداف.

(1) ينظر: من قضايا التربية الملف 13، الوسائل التعليمية ، دط ،الجزائر 1999، ص 5- 6.

الفصل الثانـي:

القدرات اللّغويـة والذهنيّة

عند المتعلم

يختلف المتعلمون في الصّف الدراسي في صفات كثيــرة، قد تكون فسيولوجيــة كالمظاهر الجسمية والعضوية، وقد تكون نفسية مثل الميول والسرعة في الفهم والإدراك، قــوة الملاحظة والقدرة على التذكر، إلى غير ذلك من الصفات المرتبطــة بشخصية الفرد، وكل هذه الفروق إنّما أوجدها الله سبحانه وتعالى وتعود لعوامل وراثية و بيئية .فلا شك أنّه لا يوجد فرد يتميز في كل شيء ولكن لكلّ فرد أسلوبه الخاص به والمتميّز في السلوك أو التفاعل مع الغير، وبالنسبة للتعلّم في المدرسة نجد اختلافا في قدرات المتعلمين وميولهم نحو تعلم المواد التعليمية المختلفة كذلك اختلاف في قدراتهم على الاشتراك في الأنشطة والمواقف التعليمية ومدى استفادتهم منها، ومــن أساليب وطــرق التدريس المختلفــة.

1- تعريف القدرات:

تعرف القدرات على أنّها: "ذخيرة من المهارات يختزنها المرء وتظلّ قابلة للتوسع باستمرار"[1]، بمعنى امتلاك الفــرد لكفاءة لازمــة تؤهــله إلى القيام بعمل ما، وإلى تطويرها، كما يمكن اعتبــارها كذلك:" نتاج للخبــرات التي مــرّ أو اكتسبــها الفــرد نتيجة تفاعله مع البيئة "[2] أي أنّ هذه الخبرات مكتسبة لدى الفرد نتيجة عمليّة التعــليم والتعلّم التي رافقته منذ أن كان طفلا سواء كان ذلك من قبل أسرته أو عن طريق احتكاكه بالمدرسة أو المجتمع الذي يحيا فيه.

(1) محمد بكر نوفل ،الذكاء المتعدد في فرقة الصف :النظرية و التطبيق، ط1،ط2 ،دار الميسرة للنشر و التوزيع، 2007، 2010 ، ص 19 .

(2) ينظر :المرجع نفسه ، ص 97.

والقدرات بصفة عامة يمكن أن تكون " فطرية أو استعدادات بيولوجية موجودة أصلا في الإنسان مثل الذكاء ، كما قــد تكــون مكتسبة يحصل عليها نتيجة التعلم والاكتساب كالكتابة و القراءة ."[1]

ومن خلال التعريفات السابقة نستنتج أنّه هناك معانٍ متعددة للقدرات تختلف فيما بينها حسب اختلاف وجهات نظر الباحثين إلاّ أنّها تتفــق في كونها مجموعة من الخبرات والمهارات يتميز بها الفرد وتكون إمّا مكتسبة لديه أو موهوبة.

لكنّ القدرة بمفهومها الحقيقي لا تكون إلا باستعداد سابق لها ولا إمكانية لتحقيقها إلا بوجوده ومثال ذلك: قد يكون لفردين نفس الاستعداد بنفس الدرجة، وهما على قسط واحد من الذكاء، بيد أنّ الشخص 'أ' وهب مــن الفرص ما استطاع أن ينــمي به هذا الاستعداد، بالتّالي سار الاستعداد في طريق نموه الطبيعي ، بينما لم يجد استعداد الشخص 'ب' أي فرصة للنمــو، وهكذا نجد أن الشخص 'أ' ساعدته عــوامل نضجه وبيئته على أن يبلور هذا الاستعــداد حول قدرة معينة تبرزه في مجال نشاط فكري معين ، بينما لم يجد الشخص 'ب' ظروف تساعده على نضج وبلورة استعداده.

بعد حديثنا عن مفهوم القــدرات بصفــة عامة تجــدر الإشارة إلى أنّها أنواع شتّى، إلاّ أنّ ما يهمنا نحن هي القدرات اللّغوية و الذهنيّة عند المتعلم، وهذه الأخيرة هي الأخرى أصناف متنوعة قابلة للقياس بواسطة وسائل تتمثل في اختبارات تجرى من أجل قياس القدرات المختلفة للمتعلمين مع العــلم أنّها تتفاوت من متعلّم لآخر وهذا راجع لعدة أسباب.

(1) فيصل حسين طحمير العلي ،المرشد الفني لتدريس اللغة العربية ، ص 11.

2- تعريف القدرات اللغوية:

إذا حاولنا تحديد مفهوم القــدرات اللّغــوية يمكن أن نقول أنّها: "وحدة وظيفية تتجمع فيها جميع أساليب النشاط اللّغوي[1]، فالقــدرة اللّغــوية إذا قد تكون مرتبطة بمدى قدرة الفرد على توليد أكبر عدد من الكلمات من خلال لفظة واحدة ، أو بمدى استطاعتــه في تأليف أكثر من جملة حول موضوع معين كموضوع الحال في قواعد اللّغة مثلا، كما قد ترتبط بحفظ آلي أو بنشاط إبداعي وما إلى ذلك، "وليست القدرة اللّغوية قــدرة أولية، بمعنى أنّه لا يتعذر تحليلها إلى ما هو أبسط منها بل إنّها قدرة مركّبة، ويمكن أن نفرق بين مجموعتين من العوامل التي تسهم في تركــيبها:

1- عوامل تتعلق بالمضمون: ويقصد بها المادة التي تعمل عليها القدرة ويمكن أن نميز فيها بين عاملين، عامل الكلمات ويتعــلّق بالكلمات في حــد ذاتها، وعامل اللّغــة ويتعــلق بالكلمات مــن حيث أنّها أجــزاء من التراكيب اللّغوية."[2]

والمقصود هنا هو قدرة المتعلم على ممارسة كل ما يتعلق بالكلمة من فهمه لها سواء عن طريق قراءتها أو عن طريق سماعها، أو النطق بها لأنّ المتعلم يتعلم اللّغة في بادئ الأمر عن طريق السمع والنطق، أو قدرته على اختيار الكلمة الدقيقة الدالة على فكرة معينة وكتابتها على وجه سليم، أضف إلى ذلك قدرته على فهم العبارات والتراكيب اللّغوية وإمكانيته على التعبير الدقيق والطلاقة والسرعة فيه.

(1) إبراهيم جابر السيد ، التعليم و التعلم عند الطفل ،اكتساب المهارات والخبرات وردود الأفعال – التوجيه التربوي والنفسي – نمو الشخصية وتقويمها، دط ، دار التعليم الجامعي للطباعة والنشر والتوزيع ،ص 105.

(2) المرجع نفسه، ص 108 – 109

2- عوامل تتعلق بالشكل أو الصورة: "وهي التي يمارس بها المتعلم نشاطه اللّغوي، فيدخل فيها عامل فهم اللّغة الذي يسمى عامل إدراك معاني الكلمات، وعامل الطلاقة اللغوية سواء كانت هذه الطلاقة مشروطة بشروط معينة كاستعمال أدّق كلمة في تعـبير معين، أو الطلاقة دون شرط كتسلسل الكلمات في الكتابة والطلاقة في التعبير التحريري، إضافة لعامل السهولة والطلاقة في الكلام الشفوي غير المعدّ، والذي نجده بكثرة عند ذوي القدرة على الخطابة ."[1]

يتعلق مفهوم القدرة اللّغوية بالنشاطات اللّغوية المختلفة من كلمات و عبارات ، وتتميز أنّها قابلة للتحليل إلى عوامل بسيطة تسهم في تركيبها عوامل أخرى تتعلق بالمضمون والشكل ، لكن يجب أن ننتبه إلى أنّ العامل الأوّل "المضمون" يعالج القدرة اللّغوية من ناحية فحواها أو مضمونها أمّا العامل الثاني فهو يعالجها من ناحية شكلها و الوظائف العقليّة الداخلة فيها.

2-1- أنواع القدرات اللّغوية:

1- **الاستماع:** هو عبارة عن: "عملية إنصات إلى الرموز المنطوقة ثم تفسيرها"[2]، إذًا هو عملية تقوم بشكل كبير على النظر إلى الرموز المتلفظ بها ومن ثم تحليلها وهنا لا يخفى علينا أنّ "القدرة على الاستماع بفاعلية ترتبط ارتباطا مباشرا بالنجاح في القراءة، فالنمو في هذا المجال يعتمد على قدرة المتعلمين على الاستماع الدقيق وربط الأصوات بالكلمات لذلك يجب على

(1) إبراهيم جابر السيد ، التعليم و التعلم عند الطفل ،اكتساب المهارات والخبرات وردود الأفعال – التوجيه التربوي والنفسي – نمو الشخصية وتقويمها، ص 109 .

(2) رشدي أحمد طعيمة المفاهيم اللغوية عند الأطفال ،أسسها – مهاراتها –تقويمها،ط1،ط2، دار الميسرة للنشر والتوزيع والطباعة ،2009،2007 ،ص 275

المعلم أن يدرّبهم عليه حتى يتمكّنوا من الاستماع لألوان الإنتاج الفكري المختلفة من شعر وقصة، والمشاركة في المناقشات وتقويم الأفكار التي يستمعون إليها من غيرهم."[1]

وفي ضوء ذلك نستطيع أن نقول أنّ هذه القدرة أساسية في التعلم لأنّها تنمّي عدة مهارات لديهم، وتزوّدهم بمفردات وتراكيب الجمل التي تستخدم كأساس في نجاح التعليم، فالمتعلّم يقرأ بأذنيه وينطــق الكلمات لنفسه بعقله، فالذي يبدأ التعلم عن طريق الأذن ويتعرض لخبرات واسعة في الاستماع تنمو مفرداته وتراكيبه ومهاراته اللّغوية أسرع من الذي لا تتاح له نفس الفرصة لأنّه بدون هذه الخبرات يتأخر في تعلّمه، لذلك وجب الاهتمام بالاستماع وتدريب المتعلمين على سماع الكلمات بوضوح إذا أرادوا أن يفهموا فقرة مهمة وكذا تزويدهم بخبرات استماعية تنمي لديهم الجانب الاستقبالي من الاتصال بفهم وإدراك . "ولقد أكدت معظم الدراسات أنّ هذه القدرة تحتاج من المتعلم استعدادًا لتعلمها، وعوامل الاستعداد هي: النضج العقلي، وكمية المفردات والقدرة على متابعة تسلسل الأفكار وتلاحقها والميل إلى اللّغة، وما على المعلم إلاّ أن يعلمه الاستماع الهادف والمتجاوب بحيث يلعب في ذلك دورا عظيما لأنّه أكثر الناس اتصالا به في مناخ طبيعي مناسب أي المدرسة والقسم ولأنّه القادر على معرفة ما لديه من نقائص"[2]، وهذا يعني مساعدته على إدراك الغرض منه و الرغبة فيه سواء كان هذا الغرض هو التوصّل إلى إجابات عن أسئلة معينة أو تحديد الأخطاء الواردة فيما يلقى من أفكار وتوجيهه نحو أهمية الإصغاء المهذب والتفاعل مع الآخرين وكذا نحو تنمّية قدراته على تقويم نموّه في هذه العمليّة، وبالإضافة إلى ذلك هناك مقترحات أخرى تساهم

(1) ينظر:حامد عبد السلام زهران وآخرون، تح: رشدي أحمد طعيمة ، المفاهيم اللغوية عند الأطفال: أسسها– مهاراتها – تدريسها– تقويمها ، ص278.

(2) ينظر: المرجع نفسه ، ص275–282.

بدورها في تحسين الاستماع وذلك يكون "بوضع المتعلمين في الأماكن المناسبة وضبط النظام والتقليل من الضوضاء، وضرورة ربط المادة المقروءة أو الملقاة على مسامعهم بخبراتهم السابقة وتوضيح معاني الكلمات الجديدة وإلقاء الأسئلة المثيرة و بالمقابل جعل المادة المسموعة ملائمة لمستوى نضجهم ومدى انتباههم وخبراتهم السابقة."[1]

كثيرا ما تتناسب البرامج الإذاعية مع المنهج التعليمي للمتعلمين لذا من المستحسن الاستعانة بها واستخدامها كدروس بين الحين والأخر، وينصح الآباء بمتابعة مثل هذه البرامج ومناقشتها بعد الاستماع إليها لما لها من أهمية في اكتساب بعض المهارات لدى أطفالهم مثل التقويم، والهدف من هذا كله هو: "التعود على متابعة الحديث وفهم التعليمات، والتمييز بين الأفكار الرئيسية والثانوية والتمكن من تحصيل المعرفة والاحتفاظ بها مدة طويلة، كما ينمّي في اتجاهاتهم احترام الآخرين وأخذ أحاديثهم باعتبار شديد والمشاركة الايجابية فيه، واستخلاص النتائج من بين ما يسمعوه والتنبؤ بما يقوله المتحدث، هذا إلى جانب تدريبهم على استخدام السياق في فهم الكلمات وإدراك أغراض المتحدث وعزل مصادر التشتت و الانتباه."[2]

إنّ القدرة على الاستماع تلعب دورا هاما في التعلم، فالذي يمتاز بهذه القدرة نجده متفوق في اكتساب مهارات عديدة تمكّنه من النجاح في مشواره الدراسي مقارنة بغيره ممن لا يمتاز بها ،لذلك ينبغي الاهتمام بها وتنميتها من أجل مساعدتهم وتشجيعهم لتحقيق أهداف وغايات مرجوة ولابد في ذلك مراعاة اتجاه المعلّم نحو الاستماع ،إذ ينبغي أن يكون مستمعا جيّدا تماما ككونه متكلّما جيّدا،

(1) ينظر: حامد عبد السلام زهران وآخرون، تح: رشدي أحمد طعيمة، المفاهيم اللغوية عند الأطفال : أسسها– مهاراتها – تدريسها– تقويمها، ص 296–297 .

(2) ينظر: المرجع نفسه ، ص286 – 289

فالمعلّم الجيّد و الواعي هو الذي يستمع ليشجع المتعلمين على التعبير، وفي أحيان كثيرة نجده في موقف المستمع لما يحتاجون لمن يستمع إليهم في أمر يهمهم فيكون منتبها ويحاول أن يظهر أنّه يريد أن يفهم ويحاول أن يستخدم الاستجابات اللّفظية مثل حسنا، نعم ...، وأن يظلّ صامتا يهز رأسه ليدلّل على متابعته للحديث وفهمه لهم.

2- **الكتابة:** تعتبر الكتابة هي الأخرى نوع من أنواع هذه القدرات، فالمدرسة عالم جديد بالنسبة للأطفال الذين يلتحقون بها لأوّل مرّة ،وألوان النشاط المدرسي بصفة عامة تعتبر أشياء جديدة في حياتهم، وتدريبهم على كتابة أحد هذه الأنشطة التي تحرص المدرسة على تزويدهم بها من حيث هي:" وسيلة من وسائل التفاهم بين الأفراد والجماعات وتدوين الأفكار والآراء و تسجيل التراث الفكري لهم"[1] ، فالكتابة باعتبارها من وسائل التفاهم تتمثل في الرسائل المتبادلة بين الأفراد، تتيح للأفكار والآراء فرصة الانتشار على نطاق واسع لا يتقيد بالحدود الجغرافية أو الإقليمية، لذلك لابد من التدريب على ذلك، ولا يكون هذا إلاّ بالاستعانة ببعض الوسائل التي تساعد على اكتسابها شيئا فشيئا بدءا "بالتخطيط أو الكتابة على الرمل ويتم ذلك في فناء المدرسة، ثم استعمال الصلصال في تشكيل بعض الحروف و الكلمات ،وينتقل بعد ذلك إلى اللّوحة والطباشير لينتهي إلى الورق و القلم وذلك في مرحلة متأخرة نوعا ما."[2] فالمتعلمون مولعون بالجري واللعب وفي خلال ذلك يرسم المدرس بعض الأشكال أو الخطوط أو الحروف على الرمل ويطلب منهم تقليدها، ويمكن أيضا أن يعد لهم أحواض من الخشب أو الألومنيوم

(1) ينظر:حامد عبد السلام زهران وآخرون، تح: رشدي أحمد طعيمة ،المفاهيم اللغوية عند الأطفال: أسسها– مهاراتها – تدريسها– تقويمها ، ص 397.

(2) ينظر: المرجع نفسه ، ص 402

وتملأ بالرمل ثم توضع في القسم يستغلها في تدريبهم كلما لزم الأمر، ومن الممكن أن يوجّههم إلى استعمال بعض المواد الطبيعية في تعلم الكتابة دون مشقة وتكون محببة لديهم كما لا تلوث أيديهم وملابسهم، ولعلّ الهدف من ذلك أنّها تؤدي بهم إلى معرفة قواعد الكتابة بحيث "يدركون العلاقة الموجودة بين أشكال الحروف وأصواتها، وكتابتها بأشكال يتميّز بعضها عن بعض من حيث الشكل والنقط، كما تمكّنهم من كتابة الكلمات العربية بحروف منفصلة ومتصلة مع تمييز شكل الحرف في أوائل الكلمة ووسطها وأخرها فيتعود على الكتابة التي تتسم بنظام في وضع كلماتها بحيث تصير السطور المكتوبة مستقيمة واضحة تكتمل فيها الحروف ولا تتناقص مع استعمال علامات الترقيم وإدراك قواعد كتابة التاء المربوطة والمفتوحة في أخر الكلمة والهمزة في أوّلها والتدريب على التمييز بين واو الجماعة وواو عمرو، ومن ثم اكتساب السرعة المناسبة أثناء الكتابة."[1]

إنّ تدريب المتعلمين على اكتساب القدرة الكتابية ينتج لديهم أهداف كثيرة، فلا يكون ذلك إلاّ على أساس ظهور الميل عندهم لتعلّمها والقدرة على ممارستها، وهذا يكوّن لديهم استعدادات ومهارات لازمة وتنمّي فيهم القدرة على الانتباه ودقّة الملاحظة وقوة الذاكرة.

3- **التعبير:** "يتضمّن التعبير قدرة المتعلم على الأداء اللّغوي الملائم للموقف الفعلي الذي يواجهه مستخدما لذلك كافة القواعد المتعارف عليها والتي تضبط الكلام المنطوق، ويصاحب هذا الأداء اللّغوي الإشارات الملمحية بأعضاء الجسم والتي تبرز المعنى المراد توصيله."[2]

(1) ينظر:حامد عبد السلام زهران وآخرون، تح: رشدي أحمد طعيمة، المفاهيم اللغوية عند الأطفال: أسسها– مهاراتها – تدريسها– تقويمها ، ص 398–399

(2) ينظر: المرجع نفسه، ص 315.

والمقصود هنا اكتساب المتعلّم القدرة على التفاعل الاجتماعي مع الآخرين وتبادل الحديث معهم بكفاية وجرأة لكن ينبغي التنبيه لبعض الأخطاء التي قد يقع فيها أثناء حديثه وتوقيفه عندها وتصحيحها له فلا يجوز للمعلم ترك ذلك إلى آخر الحديث حتى لا ترسخ عنده مفاهيم خاطئة يصعب بعد ذلك محوها.

وهناك من يعتبر التعبير كذلك عمليتان: "إحداهما لغوية تؤدي إلى إثراء ثروة المتعلم اللّفظية الشفهية وتطوير وعيه لديه بالكلمات الشفوية كوحدات لغوية، كما تؤدي إلى تقويم روابط المعنى عنده ،وتحسين هجائه ونطقه، وأخرى صوتية أي أن الكلمات تحمل معانيها في الحديث الشفهي بما يعطيها المتعلم من خلال صوته من اتساق وضبط وانفعال بالمعنى."[1] فبالتعبير تتسع ثقافته فيتمكن من استخدام استشهادات مثلا دينية أوأدبية، ويكتسب النطق السليم للأصوات والقدرة على التمييز بينها، وبذلك تصبح تراكيبه اللّغوية سليمة يبتعد فيها عن الركاكة في عرض أفكاره وبنية جمله وهذا لا يكون إلاّ من خلال: "توفير فرص التحدث بكثرة خاصة حينما يشعر بالحاجة إلى التعبير عن نفسه والكلام لمجرد الكلام، والحرص على أن يكوّن النشاط اللّغوي مرتكزا حول لعب الأدوار والأداء التمثيلي والمحسوسات من الأشياء وكذا على الحوار والقصص القصيرة."[2]

ومنه فإنّ القدرة التعبيرية لدى المتعلمين تنمى عن طريق إتاحة فرص المشاركة في التعبير عن أفكارهم وهذا يزيد لديهم الثقة بأنفسهم، وبالتّالي تكون تعبيراتهم واضحة ومعبرة فتتسع قدراتهم اللّغوية في بناء الجمل و الحكايات القصيرة وقصص بسيطة مرتبطة بشخصياتهم.

(1) ينظر: حامد عبد السلام زهران وآخرون، تح: رشدي أحمد طعيمة ،المفاهيم اللغوية عند الأطفال: أسسها– مهاراتها – تدريسها– تقويمه، ص 316.

(2) المرجع نفسه ، ص318.

إنّ القدرات اللّغوية كثيرة ومتعدّدة إلاّ أنّنا اكتفينا بذكر بعضها فقط، وهنا لا يخفى علينا الإشارة إلى أنّ هذه القدرات يمكن قياسها عن طريق إجراء اختبارات من بينها مثلا: "اختبار تكميل القصص والذي يكون بعرض قصص على المتعلمين ناقصة بعض الكلمات ويطلب منهم وضع الكلمات المناسبة في الأماكن الخالية ، أو يطلب منهم كتابة قصة عن موضوع ما فيعطى لهم السطر الأوّل منها ويترك لهم الباقي، ومنها أيضا اختيار معاني الكلمات ففيه يتم تقديم مجموعة من المفردات وأمام كل منها أربع كلمات أو أكثر وما عليهم إلاّ أن يختاروا أقرب الكلمات معنى لكلّ كلمة ومثال ذلك: ما هي أقرب الكلمات معنى لكلمة شقيق ؟ عم – جد – خال – أخ."[1]

2- مفهوم القدرة الذهنيّة:

تتمثل القدرة العقليّة في أنّها "وحدة وظيفية تتجمع فيها جميع أساليب النشاط العقلي"[2] أي أنّها تتعلق بكل مظاهر هذا النشاط كالتفكير مثلا سواء كان ذلك في الرموز أعدادا كانت أم حروفا، أو في حل معادلة جبرية.

ويمكن تعريفها أيضا على أنّها "طاقة بيولوجية كامنة في الخلية العصبية، وكلما توفرت البيئة المناسبة بما تحتويه من مثيرات ومنبهات تعمل على تنشيط الطاقة البيولوجية لدى الفرد."[3] فهذه القدرة موجودة أصلا فيه بإمكانه بلورتها من خلال ممارسته لفنون كثيرة و توفيره لظروف مناسبة لذلك.

(1) إبراهيم جابر السيد ،التعليم والتعلم عند الطفل ،اكتساب الخبرات والمهارات وردود الأفعال –التوجيه التربوي والنفسي – نمو الشخصية وتقويمها ، ص 111.

(2) ينظر: المرجع نفسه، ص 105.

(3) محمد بكر نوفل ،الذكاء المتعدد في غرفة الصف ،النظرية والتطبيق ، ص 97.

2-1- أنواعها:

1- الذكاء: يعدّ الذكاء نوع من هذه القدرة ويعرف على أنّه: "القدرة على التعلم من التجارب، أو التكيف مع البيئة التي يعيش فيها الفرد"[1]، وبعبارة أخرى هو قدرة عقليّة فطرية عامة، تختلف من فرد لآخر، وضرورة لازمة للنشاطات العقلية قابلة للنمو والتطور من خلال الجهود التي يبذلها المتعلم في عملية التعليم والتعلم التي يحياها، كما أنّ "بينيه" يعرفه بأنّه: "القدرة على الإبداع المستند إلى الفهم الموجّه نحو الهدف والمتصف بالحكم الصحيح على الأمور، أمّا "تيرمان" فيعرفه على أنّه: "القدرة على التفكير المجرد."[2]

تختلف تعاريف الذكاء باختلاف وجهة نظر الباحثين حيث يعتبره "تيرمان" قدرة على التفكير أمّا "بينيه" فيعتبره قدرة على الإبداع لكن تتفق جميعها في كونه قدرة عقلية يدخل في جميع أساليب النشاط المعرفي بغض النظر عن نوع هذا النشاط أو شكله، ذلك أنّ النوع يتعلق بموضوع النشاط لغوي كان أو رياضي....، أمّا شكل النشاط فيتعلق بالطريقة التي يعمل بها العقل، وهناك ثلاث آليات مهمة تكمن في أساليب الذكاء وهي: "الذكاء المحايد وهو الذكاء الذي تقرره الموروثات والذكاء الناتج عن الخبرة هو المعرفة المتمركزة حول السياقات المحددة والتي تتراكم عبر الخبرات والذكاء التأملي وهو الاستخدام الجيّد للعقل ويتضمّن إدارة الذات ومراقبتها وتعديلها."[3]

(1)محمد بكر نوفل ،الذكاء المتعدد في غرفة الصف ،النظرية والتطبيق ،ص 19.
(2) المرجع نفسه، ص 39 -40.
(3) المرجع نفسه، ص 20.

وبهذا تكون الوراثة العامل الذي يحدّد السقف الأعلى للذكاء المحايد فلا يمكن إحداث تغيير فيه، أمّا الذكاء الناتج عن الخبرة من الممكن توسيعه من خلال تعريض المتعلّم لمزيد من الخبرات الإثرائية، مع الاستثمار البارع لملكات العقل التفكيرية في الذكاء التأملي .

2- **الاستعداد:** يعتبر الاستعداد هو الأخر من أنواع هذه القدرات حيث يمكن تعريفه على أنّه: "درجة استعداد الفرد للتعلم."[1] أي إمكانية الفرد في تحقيق القدرة على التعلّم وهو ضروري بالنسبة لهذه العملية، ويمكن القول كذلك أنّه: "حالة التهيؤ الذهني والجسمي للتعلم، فكلّما كان الفرد مستعدا للتعلم كلّما سهلت هذه العمليّة، فيعدّ الاستعداد وصول الفرد إلى مستوى من النضج يمكّنه من تحصيل الخبرة أو الممارسة."[2]

لا شك أنّ العوامل البيئية تؤثر بشكل واضح على الاستعدادات كقدرة بمعنى أنّها تظل كامنة في الفرد غير ظاهرة حتى تتيح لها الظروف الخارجية فرصة الظهور، وبذلك فإنّها تلعب دورا كبيرا في التوجيه التعليمي خاصة أنّها أول أساس بعد الذكاء بطبيعة الحال لتوجيه الناشئين نحو التعليم الذي يتفق وتكوين كل منهم، ومثال ذلك الشخص ذو الاستعداد الموسيقي يكون ماهرا عادة في كل ما يتعلق بالموسيقى كاستعداد نغم معين أو التفرقة بينه وبين غيره وما إلى ذلك.

3- **الإبداع:** يمثل الإبداع إحدى النشاطات العقلية ويكمن في: "قدرة الفرد على التفكير الحر الذي يمكّنه من كشف المشكلات والمواقف الغامضة، ومن إعادة صياغة عناصر الخبرة في أنماط جديدة عن طريق تقديم أكبر عدد ممكن من البدائل لإعادة صياغة هذه الخبرة بأساليب متنوعة

(1)عمر أحمد همشري ،مدخل إلى التربية ، ط2 ،دار الصفاء ،عمان 2007 ،ص 139.

(2) إبراهيم الخطيب ،مروان أبو حويج وسمير أبو مغلي ،القياس والتقويم في التربية وعلم النفس ، ط1 ، الدراع الدولية للنشر ، عمان 2002 ، ص 145.

وملائمة الموقف الذي يواجهه الفرد"[1]، فنفهم من هذا أنّ الإبداع نشاط عقلي مركب يمكن للفرد عن طريقه الوصول إلى أنماط جديدة من العلاقات باستخدام الخبرات وعناصر محددة بحيث تتميز هذه الأنماط الجديدة بالحداثة بالنسبة للفرد نفسه وللمجتمع الذي يعيش فيه، وهذه القدرة يمكن التدريب عليها وتنميتها، ويمكن إيجاز شروط نمو الإبداع لدى المتعلم في بعض النقاط تتمثل في "توفير أدوات اللّعب له لأنّها تساعده على استثارة التجريب والاكتشاف عنده وكذا توفير الوقت الحر الذي يكفيه حتى يتمكّن من اللعب بالأفكار، والمفاهيم من أجل الوصول إلى حياة غنية بالخيال والإبداع لذلك ينبغي توفير البيئة التي تساعده على استثارة هذا الإبداع."[2]

يعتبر التشجيع على الاستقلال والاعتماد على النفس من أهم الأدوار التي تساعد على تنميّة القدرات الإبداعية للمتعلمين، أما الإسراف في المحافظة والأنانية في تحديد أنشطتهم فيقللان من فرص الاستقلال والاعتماد على النفس لذلك على الآباء والمعلمين تشجيعهم على الإبداع وألا يوجهوا إليهم النقد الكثير الذي يبعدهم عن الإبداع والتجديد.

4- **التذكر:** يعدّ التذكر قدرة عقلية، يمثل "العملية التي نستخدمها لاستدعاء المعلومات المخزنة في الذاكرة."[3] أي أنّه وسيلة الفرد لتحصيل الخبرة السابقة.

(1) إبراهيم وجيه محمود ، القدرات العقلية ، خصائصها وقياسها ، دط ، دار المعرفة الجامعية ، سويتر ، الإسكندرية 2008 ، ص 65.

(2) المرجع نفسه، ص 68-69.

(3) سليم مريم ،علم النفس التعلم ، ط1 ، دار النهضة العربية ، بيروت 2003 ، ص 523.

كما يمثل كذلك "المخزون الذي يمكن استعماله في مواقف مماثلة وهو عملية مقصودة"[1] أي تلك الإمكانيات التي يستعملها المتعلم عندما يقترح عليه نشاطا يتطلب منه تذكر المعلومات الثابتة كالأسماء، التواريخ، القواعد، المعادلات، حيث يعمل التذكر بمبدأ ربط المعلومات الجديدة الغير مألوفة بكلمات وأفكار وتصورات مألوفة، ويظهر ذلك في أننا "نستطيع استدعاء الأمور التي علمناها سابقا ونسيناها بمجهود أقل في وقت أقصر."[2]

إنّ القدرات العقليّة كثيرة ومتنوعة يختلف وجودها بدرجات متفاوتة وذلك حسب القدرات والفرص المتاحة، فالذكاء مثلا بإمكان المتعلم أن ينمّيه من خلال بذله لمجهود في النشاطات المقدمة إليه، والشأن نفسه بالنسبة للقدرات العقلية الأخرى كالتذكر، الإبداع، التفكير...الخ، وهنا تجدر الإشارة إلى أنّها هي الأخرى تخضع لاختبارات تقيس القدرة العقلية عند المتعلمين، حيث تجعلنا نفرق بينهم من حيث قدراتهم العقليّة العامة لكي نتيح للمتفوق منهم بغض النظر عن منزلته الاجتماعية نوعا من التعليم يتفق واستعداداته، كما تجعلنا نكشف عن متوسطي الذكاء والممتازين منهم، ونوجههم وجهة صالحة حسب أنواع خاصة من التعليم وفيما يلي بعض تلك الاختبارات: "اختبار التفكير الذي هو عبارة عن سلاسل حروف والمطلوب من المتعلم أن يدرس النظام الذي تسير به كل سلسلة ويكملها بحرف واحد، واختبار العدد بحيث يعطى له عددا من العمليات الحسابية –اقتصر على الجمع– وتحت كل منها حاصل جمعها، وعليه أن يؤشر بعلامة "صح" إن كان حاصل الجمع صحيحا، أو "خطأ" إن كان الحاصل خطأ."[3]

(1) عبد الرحمن عدس ويوسف قطامي ،علم النفس التربوي ،دط ،دار الفكر ،الأردن 2008 ، ص 202.
(2) زينب عبد الكريم ، علم النفس التربوي ،دط ،دار أسامة للنشر ،الأردن 2009 ،ص 170.
(3) إبراهيم جابر السيد ،التعليم والتعلم عند الطفل ،اكتساب الخبرات والمهارات وردود الأفعال –التوجيه التربوي والنفسي– نمو الشخصية وتقويمها ، ص 54.

إذا فالغرض من وضعها هو الحصول على وسيلة تساعد على تصنيف المتعلمين إلى مستويات أو فئات حتى تعامل كل فئة حسب مستواها العقلي، وهنا يمكن وضع أنواع من الخطط الدراسية ومناهج تناسب المستويات العقلية المتفاوتة.

وممّا لا شك فيه أنّ العمل المدرسي مرتبط بمجموعات من المتعلمين يختلف كل منهم عن الآخر في طبيعته الخاصة وفي درجة النمو التي وصل إليها كل جانب من جوانب شخصيته، وما يهمنا هنا ما يتصل بالجانب العقلي من حيث الفروق بينهم في الذكاء وفي القدرات العقليّة الأخرى وما يلاحظ نتيجة لهذه الفروق من اختلاف المتعلمين بعضهم عن بعض في مواجهتهم لمواقف التعــلم المختلفة ومعالجتهم للمشاكل التي تقابلهم بصفة عامة. " ولم تكن المدرسة قديما تراعي هذه الفروق، بل وما زالت أغلب مدارسنا لا تراعي هذا الجانب، وإنّما تعامل المتعلمون جميعا على أنّهم سواسية وتعرض عليهم برنامجا تعليميا واحدا لا تحيد عنه، في الوقت الذي أصبحت فيه مراعاة استعداداتهم وما بينهم من فروق، والعمل على نموّ هذه الاستعدادات وتهيئة أحسن الظروف لهذا النموّ بالنسبة لكلّ متعلم واجبا أساسيا من واجبات المدرسة لا تستطيع أن تنكره "[1]، ذلك أنّ الأطفال يولدون مختلفين وأن الخبرات المختلفة التي يمرون بها خلال حياتهم تزيد من هذه الفروق ولم ينجح التعليم في الماضي إطلاقا في جعل المتعلمين جميعا متماثلين، ولن يستطيع في المستقبل أن يحقق هذه النتيجة، وعليه فإن أحسن ما يستطيعه التعليم هو أن يتعامل معهم حسب طبيعتهم الخاصة وحسب ما بينهم من فروق ليصل بكلّ منهم إلى أقصى ما تؤهله له استعداداته وإمكاناته الخاصة وهو الهدف الأساسي الذي يجب أن توّجه له المدرسة عنايتها، فالفروق الفردية في القدرات العقلية بين المتعلمين أمر طبيعي "فكما أنّنا لا نستغرب اختلاف الأفراد فيما بينهم من ناحية الطول

(1) إبراهيم وجيه محمود ، القدرات العقلية ، خصائصها وقياسها ،ص 1.

أو الوزن، يجب ألاّ نستغرب كذلك وجود فروق بينهم في الذكاء أو في القدرات العقلية الأخرى، كالقدرات اللّغوية أو الميكانيكية...الخ، كما أن وجود هذه الفروق لا يعني وجود أو عدم وجود هذه الخصائص عند فرد ما، فليس هناك إنسان معدم الذكاء أو إنسان كامل الذكاء."[1]

وخلاصة القول أنّ وجود هذه الفروق يساعد على تحسين الحياة وسيرها السير الطبيعي فالحياة لا يمكن أن تقوم إذا كان الناس جميعا من درجة ذكاء واحد، كما أنّ الذكاء وحده، ليس هو الشرط الوحيد للنجاح في الحياة، فقد لا يكون الشخص على درجة عالية من الذكاء ومع ذلك فهو عامل أو ناجح، والحياة تحتاج إلى هذا وذاك، ووجود الفروق الفردية لا يعني أن نحاول القضاء عليها بقدر ما يعني العمل على ضوء معرفتها واستخدامها لخير الجميع، لذلك على وزارة التربية بصفة عامة والمدرسة بصفة خاصة أن تتعرف على هذه الفروق، وأن تكشف عن المواهب والاستعدادات وتعمل على إطراء نموّها إلى أقصى حد ممكن وأن تكشف الجانب الذي يمكن أن يبدع فيه المتعلّم وتعمل على نموّه إلى جانب مراعاة الجوانب الأخرى حسب الحاجات التعليمية المختلفة.

(1)إبراهيم وجيه محمود ، القدرات العقلية ، خصائصها وقياسها، ص 2 .

الفصل الثالث:

دور الوسائل التعليمية في تنمية القدرات اللغوية والذهنية عند المتعلم

أهم الوسائل التعليمية ودورها في تنمية القدرات اللّغوية والذهنيّة:

تحتل الوسائل التعليمية أهمية كبيرة في المنظومة التربوية لتعدد فوائدها، وتحظى بأهمية بالغة لدى المعلمين والمخططين التربويين لما لها من أهمية في أنّها تؤدي إلى استثارة اهتمام المتعلم وإشباع حاجته للتعلم وتنويع الخبرات التي تهيئها له المدرسة والممارسة والتأمل والتفكير، وكلما كانت هذه الخبرات التعليمية التي يمر بها المتعلم أقرب إلى الواقعية أصبح لها معنى ووثيقة الصّلة بالأهداف، فتصبح المدرسة بذلك مصدرا لنموّه في جميع الاتجاهات وتعمل على إثراء مجالات الخبرة التي يمر بها، وبذلك تشترك جميع حواسه في عمليات التعلم، ممّا يؤدي إلى ترسيخ وتعميق هذا التعلم.

وممّا لا شك فيه أنّ الوسائل التعليمية بأنواعها المختلفة تساهم في تنمية قدرات المتعلمين العقليّة واللّغوية، حيث تتمثل هذه الفئات في الوسائل الإيضاحية اللّفظية كالقصص، ووسائل تطبيقية مصحوبة بمشاهدة مثل الرحلات، ووسائل إيضاحية بصرية كالخرائط، وكذا وسائل إيضاحية وتقنيات سمعية كالإذاعة، إلى جانب التقنيات السمعية البصرية كالمسرح، وفيما يلي سنقوم بتحديد الدور الذي يلعبه كل نوع:

1- وسائل الإيضاح اللّفظية:

1-1- الشرح والوصف: سابقا كان المعلم يعتمد على أسلوب الإلقاء في تقديم المعلومات للمتعلمين فيفسرها عن طريق وسائل الإيضاح اللفظية وذلك لعدم توفر الوسائل الحسية التي تساعده كالشرح والوصف وذلك من أجل "إزالة الغموض لبعض ما ورد من معلومات في الدرس باستعمال لغة سهلة واضحة وألفاظ مفهومة ومحددة تتناسب مع مستويات المتعلمين، كما يستخدم الوصف في حالة عرض تجربة معينة أو الآلات

والأجهزة والمعدات المستخدمة في التعليم."[1] فقد كان يعتمد على هذه الوسائل بشكل كبير ولم يتوقف استخدامها في مادة واحدة من مواد التعليم وإنّما تعدى ذلك إلى كل المواد الدراسية فتستخدم مثلا في مادة التاريخ لوصف مواقع حربية أو شرح حادثة معينة، وتستخدم كذلك في مادة العلوم لوصف الأدوات وشرح خطوات التجارب العلمية ،ويتوقف الاستعمال الجيد لهذه الوسائل على قدرة المعلم على رسم الصورة الذهنية للأشياء وإبراز معالمها الرئيسية في ذهنه ،قبل أن يعمد إلى تكوينها في أذهان المتعلمين.

2-1- **القصة:** إنّ الوسائل الإيضاحية اللّفظية لا تنحصر في أسلوبي الشرح والوصف المذكورين وإنّما هناك أساليب أخرى كالتشبيه والمقارنة والقصص حيث تحتل هذه الأخيرة مكانة هامة في عملية التعليم لما لها من تأثير ايجابي في نجاحها بشكل متميز، فالمتعلّم يميل بفطرته إلى سماع القصة أو قراءتها ويجد فيها متعة كبيرة إذا أحسن المعلم اختيار موضوعها ليتناسب مع نموّ المتعلم العقلي واللّغوي، فالرواية المنتظمة لقصة ما تساعد على "تنمية وتطوير الرغبة في القراءة وتكسب تذوقا للكلمات المكتوبة وإدراكا لذوات المعاني، كما تنمّي التعبير وتزيد من الثروة اللّغوية وبناء مفاهيم صحيحة للأشياء والأفكار، وكذا تطوير الاتجاهات نحو الإصغاء والاستماع."[2]

فالقصة تقدم الأفكار والخبرات في شكل حيّ معبر، مشوق ومؤثر، وعن طريقها نثري المفردات والمعلومات للمتعلم، ونزوّده بالأساليب اللّغوية السليمة والحوار الجذّاب على اختلاف ألوانه.

---

(1) ينظر :عبد السلام عبد الله الجقندي ،دليل المعلم العصري في التربية وطرق التدريس ، ط1 ،دار قتيبة للطباعة والنشر والتوزيع ،دمشق ،سوريا 2008 ، ص 255.

(2) ينظر:جودي هيردر، مركز إيمان للتعليم المبكر ،العمل مع الأطفال الصغار ،ط1 ،الأهيلة للنشر والتوزيع،عمان، الأردن 2006 ، ص 342.

كما أنّها تساهم في "إثارة الخيال في تفكير المتعلم وتثبيت الفكرة في نفسه، وتحقق لديه القدرة على الابتكار، فهي تشد الانتباه وتجذب الذهن إلى محتواها."[1]

إلى جانب كون القصة وسيلة التوضيح والفهم فهي من جهة أخرى أنسب وسيلة للوصول إلى المتعلم وإثارة اهتمامه، فهي تعرّفه الخير والشر، وتعرّفه المعلومات وكيف يميز بين السليمة منها والسقيمة.

2- وسائل التعليم التطبيقية المصحوبة بالمشاهدة:

إنّ الاعتماد على الوسائل اللفظية أمر ضروري في عملية التفاعل والتفاهم ما بين المعلم والمتعلم في كثير من المواقف والموضوعات، ولدى المتعلمين خبرة محدودة في فهم عالمهم وأنّ كثيرا ممّا يفهمونه يكتسب منه إلاّ أنّها لا تحل محل الخبرات الحقيقية التي تعتبر من الوسائل التعليم التطبيقيـــة المصحوبة بالمشاهدة مثل:

2-1- الزيارات والرحلات الميدانية: "تتمثل الزيارات والرحلات في اصطحاب المعلم للمتعلمين إلى بعض الأماكن خارج أسوار المؤسسة التعليمية قصد التعلّم"[2] كحديقة الحيوانات وذلك للتعرف على أنواع الحيوانات، أو إلى مصانع الحديد لمشاهدة أفران استخلاص الحديد، قصد "المشاهدة لتثبيت المعلومات المتعلقة بالموضوع الذي سبق دراسته أو الذي يفترض دراسته لاحقا، وهذا يكسر الملل في نفوس المتعلمين ويزيدهم الميل والرغبة في الدراسة، ويتيح لهم فرصة جمع المعلومات والحقائق من البيئة الواقعية، ومنه مساعدتهم عـــلى تكوين صورة

(1) ينظر: حسن شحاتة ،استراتيجيات التعليم والتعلم الحديثة وصناعة العقل العربي،ط1 ، الدار المصرية اللبنانية ، 2008 ، ص 94-96.

(2) ينظر :عبد الإله بن حسين العرفج ،تقنيات التعليم ،ط3 ،دار الخوارزمي للنشر والتوزيع ،الأردن ،عمان 2012، ص 45.

صحيحة للمدركات في أذهانهم يعجز اللّفظ عن تصويرها."[1] فالرحلات الميدانية تطور حب الاستطلاع لديه وتوفر لهم فرصا للاكتشاف وتشجّع على التفاعل مع البيئة، ومن خلالها كذلك يستطيعون مشاهدة كيف أن الآلات مثلا تجعل العمل أكثر دقة وسهولة وانتظاما فعند زيارة مثل هذه الأماكن كمركز إطفاء الحرائق نقوم بالإشارة إلى نظام التنبيه على الحرائق فيتعرف عليها المتعلّم ويدرك كيفية استعمالها .

2-2- المعارض والمتاحف التعليمية: إضافة للزيارات والرحلات الميدانية التي تلعب دورا هاما في مختلف مراحل التعليم نجد المعارض والمتاحف التعليمية والتي هي: "من الوسائل الفعالة لنقل المعرفة إلى المتعلمين على اختلاف أنواعهم"[2] فهي امتداد لما درسوه في المدرسة قصد تعريف المجتمع المحيط بها لما تقوم به من أنشطة، أمّا المعارض فإنها "تشمل كافة الأماكن التي يتم تجهيزها لعرض مواد أو منتجات تعليمية"[3]، مثل اصطحاب المعلّم للمتعلّمين إلى معرض الأجهزة التعليمية، أو معرض للوحات والصور التعليمية، أو معرض الرسوم التعليمية، كل ذلك يتيح لهم فرصة اكتساب خبرات تعليمية عن طريق خبرات ملاحظة، وبناء على هذا المعنى توجد المعارض في جميع المحلات التجارية والشركات الصناعية والمؤسسات الأخرى، وبذلك فإنها تهتم برسالة معينة تحاول أن تقنع الآخرين بها، والمدرسة كذلك تهتم بالمعارض كوسيلة تعليم من خلال عرض ما ينتجه المتعلمون والمعلمون من وسائل تعليمية وما يقومون به من نشاطات متنوعة، وبهذا تكون للمعارض المدرسية فوائد تربوية كثيرة منها توصيل الأفكار التعليمية في وقت قصير ولعدد كبير من المتعلّمين، وكذا دراسة الموضوعات

(1) ينظر: سهيلة محسن كاظم الفتلاوي ،المدخل إلى التدريس ، ص 233-234.
(2) عبد السلام عبد الله الجقندي دليل المعلم العصري في التربية وطرق التدريس ،ص 171.
(3) عبد الإله بن حسين العرفج ،تقنيات التعليم ،ص 46.

المختلفة عن طريق المعروضات التي تمثلها هذا بالإضافة إلى تبادل الخبرات التعليمية والمسابقات بين المدارس للوصول إلى مستوى جيّد في إنتاج الوسائل وإنتاج المعرفة .

3- **الوسائل الإيضاحية البصرية:**

تعتبر الوسائل الإيضاحية البصرية هي الأخرى من بين الوسائل التي تقدم الخبرة للمتعلمين عن طريق العرض دون استخدام أجهزة حيث تزوّدهم بالكثير من الخبرات التي توضّح الأفكار والمعاني لديهم، ومن بينها:

3-1- المجسمات: تعدّ المجسمات من الوسائل المحسوسة وتشمل كلّ من الأشياء والنماذج والعينات، فالشيء هو: "كل ما يمكن الحصول عليه وإحضاره بحالته الراهنة إلى غرفة الدراسة ولا بد أن تتوفر فيه جميع صفات الشيء الحقيقي كالحيوانات والنباتات."[1] فهذه الأشياء متوفرة في بيئة المتعلم بكثرة وترتبط بالدروس المقدمة لهم ،لكن يصعب على المعلم أحيانا أخذ متعلّميه إلى أماكن تواجد هذه الأشياء في بيئتها الطبيعية لدراستها، لذلك يقوم بإحضارها إلى القسم ويشترط في ذلك إعداد جوّ يشابه البيئة الطبيعية مما يساهم في زيادة التعلم وتكامل الخبرة، والعينات هي "التي تؤخذ من البيئة الطبيعية التي تدل عليها، ولا يتناولها التعديل والتغيير أو التشكيل، فهي تمثل في خصائصها وصفاتها المجموعة التي جاءت منها، وقد توضع بعض العينات أو تحفظ في زجاجات أو برطمانات أو علب تسمح بالمشاهدة."[2] ومعنى هذا أنّ العينات يمكن أن تكون أشياء لا زالت حية كالسمك الحي، أو أجزاء مأخوذة منها كأوراق الشجر أو أشياء محنطة كالحيوانات والطيور، أو مجففة كالنباتات، وقد تكون جمادا أو عينات غير حيّة كالمعادن والصخور والسوائل، وللمعلم عند

(1) ينظر: عبد السلام عبد الله الجقندي ،دليل المعلم العصري في التربية وطرق التدريس ، ص169.

(2) ينظر: عفت مصطفى الطناوي ،التدريس الفعال ،تخطيطه ،مهاراته ،استراتيجياته ،تقويمه ،ص 103.

استخدام هذه العينات مراعاة بعض النقاط، حيث ينبغي عليه تصنيفها وفقا لنظام معين وكتابة بيانات تفصيلية عنها ليسهل تناولها ودراستها، ومن المهم والمفيد جدا إتاحة فرصا مناسبة للمتعلمين ليتفحصوا العينات بأنفسهم فمثلا مهما شرح المعلم شفهيا الفرق بين الفحم النباتي والفحم الحيواني فإنّ هذا لا يفيد قدرتعرف المتعلمين بأنفسهم على هاتين الصورتين من صور الفحم والنظر فيها بعناية.

أمّا النماذج فإنّها: "محاكاة مجسمة لشيء ما، وقد يكون مطابقا تماما للشيء المقلد، أو بسيطا مجردا من التفاصيل الغير ضرورية، وهي إمّا أن تكون مكبرة عن الشيء الأصلي أو مصغرة عنه، أو مطابقة تماما له."[1] بمعنى أنّها تمثيل مصغر أو مكبر لما لا يمكن إحضاره إلى القسم، وتستخدم في حالة تعذر وجود الشيء نفسه أو من الصعب وجود الشيء نفسه، وقد يكون هذا الشيء صغيرا جدا مثل الميكروبات ،وقد يكون كبيرا بشكل يمنع إحضاره إلى القسم مثل الفيل، لذلك تستعمل النماذج.

أمّا عن أهمية استخدام هذه المجسمات في التعليم فتكمن في أنّها: "تعرف المتعلّمين بالبيئة المحلية التي يعيشون فيها وتربط حياتهم المدرسية بالحياة الاجتماعية العادية و تزوّدهم بفرص واقعية لتطبيق ما اكتسبوه في المدرسة ميدانيا من خلال إعطائهم دور العالم في البحث والاستنتاج وهذا ما يثير الدافعية لديهم نحو التعلم من خلال الممارسات العملية الواقعية وتنوع الخبرات وربطها باحتياجاتهم العلميّة والعمليّة."[2] فالمجسمات باعتبارها وسائل تعليمية محسوسة تكسب المتعلّمين حقائق ومفاهيم ومهارات بشكل صحيح دون تشويه أو نقص، فمثلا عند دراسة نبات الفول أو نموّ نبات العدس يتعرفون إلى الشكل والتركيب والأغصان والأوراق والجذور

(1) ينظر: محمد محمود الحيلة ،أساسيات تصميم وإنتاج الوسائل التعليمية ، ص 203.
(2) ينظر: المرجع نفسه، ص 201.

والأزهار والبذور، كما يتعرفون إلى مراحل النموّ وما يطرأ من تغير في كل مرحلة بأسلوب علمي منظم كما يقوم به العالم، وهذا يشعرهم بكيفية إنتاج المعرفة والأفكار والتعبير عنها .

3-2- الرسوم الخطيّة: تتمثل الوسائل الإيضاحية البصرية وبالتحديد الرسوم الخطية في تلك "الأشكال والكلمات البصرية المجردة التي تنطوي على مدلولات الأشياء ومواقف محدّدة دون أن تعرض صفات وخصائص هذه الأشياء."[1] وتتمثل هذه الرسوم في الأشكال البيانية بأنواعها المختلفة، والخرائط التي تحتوي خطوطا تمثل بعض عناصر الواقع، والأشكال التوضيحية التي هي رسوم بسيطة بمثابة تلخيص بصري للحقيقة وتبسيط لها.

تضمّ الأشكال البيانية كل من: "الدوائر البيانية وتستخدم لعرض العلاقة بين عدة أجزاء والموضوع الكلي الذي يحتويها"[2] مثل توضيح نسبة الذكور إلى الإناث في القسم كي يسهل على المتعلمين قراءة هذه الرموز والإجابة عن الأسئلة التي تدور حولها وإدراك العلاقة بين النسبتين، كما يمكن للمعلم أن يقدم عن طريقها كثيرا من المفاهيم الرياضية مثل عدد الإناث أكبر من عدد الذكور أو عدد الذكور أقل من عدد الإناث.

والأعمدة البيانية وهي "تفضل عند الموازنة بين موضوعات متشابهة على مدى فترات زمنية مختلفة"[3] مثل العلاقة بين عدد الذكور والإناث في مؤسسة ما على مدى عدة سنوات ويمكن تصوير العلاقة بينهما في عمود بياني واحد يمثل 100% من عدد الذكور والإناث في القسم، ويمكن تلوين كل من عدد الذكور والإناث بشكل خاص يميز أحدهما عن الآخر، فيسمى ذلك بأعمدة بيانية.

(1) عبد الإله بن حسين العرفج ، تقنيات التعليم ، ص 47.
(2) محمد محمود الحيلة ، أساسيات تصميم وإنتاج الوسائل التعليمية ، ص 194.
(3) المرجع نفسه، ص 195.

كما تستخدم الخطوط البيانية "كبيان العلاقة بين مجموعتين من البيانات إحداهما على محور رأسي والثاني على محور أفقي، وكل نقطة على الخط البياني لها قيمة على المحورين ويوصل هذه النقاط بخط منحني، هذا إضافة إلى الصور البيانية ففيها تستخدم رموز مصورة مبسطة تعبر عن الوحدة في الموضوع الذي تعرضه."[1] وخير مثال على ذلك بالتعبير عن وحدة إنتاج الحليب برسم تخطيطي للعلبة التي يباع فيها الحليب، وتصوّر وحدة إنتاج الماشية برسم لبقرة أو ماعز أو خروف.

تعدّ الخرائط النوع الثاني من الرسوم الخطيّة "تستخدم فيها الرسومات الخطية عادة لعرض سطح الكرة الأرضية أو أجزاء منها، وتوضح العلاقة بين المساحات المختلفة من العالم التي تقع عليها باستخدام مقاييس الرسم والرموز التي تساعد على قراءة الخريطة وفهم معنى العلاقات التي تبرزها."[2]

والخرائط أنواع منها: الاقتصادية والمفاهيمية فالخريطة الاقتصادية تحوي على معلومات معينة توضح مناطق إنتاج سلعة معينة كالبترول مثلا على المستوى المحلي أو عالمي، ويرمز لكل سلعة برمز بحيث يتضح للمتعلم من خلالها كثافة الإنتاج ونوعه، أمّا الخريطة المفاهيمية فهي رسوم تخطيطية تترتب فيها المادة الدلالية في صورة هرمية بحيث تكون المفاهيم الأكثر شمولا في قمة الهرم، والأقل شمولا في قاعدة الهرم وتحاط هذه المفاهيم في دوائر بيضوية أو مربعات يربط بعضها بالبعض الأخر بأسهم، وتكون وظيفة هذه الخرائط للتعبير على العلاقة الموجودة بين تلك المفاهيم .

(1) محمد محمود الحيلة ، أساسيات تصميم وإنتاج الوسائل التعليمية، ص 195.
(2)المرجع نفسه ، ص 179.

وخلاصة القول أنّ الرسوم التخطيطية تساهم بشكل كبير في تحقيق الكثير من الغايات التعليمية كالسرعة في توصيل الرسالة إلى المتعلمين وإتاحة الفرص لهم للمشاركة وطرح التساؤلات والتعبير عن أفكارهم وتصوراتهم، فعلى سبيل المثال يدرك المتعلم من خلال شكل توضيحي للقلب العلاقة بين نبضاته وسير الدّم في جسم الإنسان ،ومن هنا نشير إلى أنّه في استخدام الرسوم الخطيّة على المعلم أن يوضح الهدف من استخدامه لكلّ شكل مع مراعاة مناسبة هذه الرسوم لمستوى نضج المتعلمين.

3-3- الصور: تصنف الصور ضمن الوسائل الإيضاحية البصرية، و"تستخدم كبديل عن الخبرة المباشرة لكي تسهم في تكوين معاني وصور عقلية مناسبة لما يراد دراسته وهي كثيرة ومتنوعة، فقد تكون صورا كبيرة حائطية ،أو فوتوغرافية ...الخ "[1]

تعمل الصور بشكل عام على تنمية قدرات المتعلمين فتزيد من ميلهم إلى تصفح الكتب المصورة حيث يساعدهم ذلك في تقريب بعض المفاهيم إلى أذهانهم وترسيخها مدة أطول وفي مقابل ذلك مساعدتهم على تفسير وتذكر المعلومات المكتوبة المصحوبة بها حيث تجذب وتستحوذ انتباههم وتثير فيهم روح الإبداع والاهتمام نحو موضوع دراسي معين داخل القسم كما تكسبهم مهارات في تعلم القراءة البصرية وتحسين القراءة اللفظية فعلى سبيل المثال حين ينظر المتعلم إلى مجموعة من الصور التي تمثل خطوات متتابعة لعملية ما يمكن له أن يكوّن أفكارا مختلفة عن القصد من وراء تلك الصور حين إعادة ترتيب التتابع المنطقي لهذه الصور مستخدما في ذلك تعابيره وكلماته الشخصية ليزيد من توضيح معانيها والقصد منها.

(1) ينظر :عفت مصطفى الطناوي ، التدريس الفعال ، تخطيطه –مهاراته –استراتيجياته ، تقويمه ، ص 106.

4- الوسائل السمعية:

تمثل الإذاعة المدرسية "المذياع التعليمي" إحدى الوسائل السمعية التي "يمكن استغلالها في عملية التعليم الذاتي"[1] تعني ببث برامج ترتبط موادها بالمنهج الدراسي، وتعطي دروسا لها علاقة بالبرنامج اليومي المدرسي مما يدفع المعلم والمتعلمون إلى الاستماع للإذاعة التي تلقي درسا يناسب مستواهم، وهذه الوسيلة "تثير الرغبة في التعليم وتجعله أكثر ثبوتا ورسوخا وتساعد في تكوين قواعد متينة من الأفكار وتسلسلها واتساقها، والزيادة في سرعة التعليم وتنمية الثروة اللّغوية وإتاحة الفرصة للمتعلم لتنمية وتوسيع خياله ."[2]

وهكذا فإنّ الإذاعة المدرسية تسهّل عمليتي التعليم والتعلم بتذليل الصعوبات التي لا يستطيع المتعلم إدراكها عن طريق الوسائل اللفظيّة لذلك يستعان بها لما تكوّنه من مدركات عقلية سمعية واضحة للموضوع الدراسي فيطيل مدة تذكره.

5- الوسائل السمعية البصرية:

تساهم الوسائل السمعية البصرية بدورها في تحقيق الكثير من الأغراض التعليمية ومن بين هذه الوسائل نجد:

5-1- المسرح: يعتبر أحد أهم وسائط الأدب في العصر الحديث وأداة تنوير لما يقوم به من نقل للفكر وبثّ للوعي، كما أنّه: "فنّ أدائي يمزج بين عدة فنون مثل: التأليف، التصميم، التشكيل التنفيذ، الإخراج، والتمثيل حيث ينمّي مهارات كثيرة عند الأطفال."[3]

(1) طارق عبد الرؤوف عامر ،التربية والتعليم المستمر ، د ط ، دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع ،عمان، الأردن 2007، ص 143.

(2) ينظر :المرجع نفسه ، ص 143-144.

(3) محمد محمود الحيلة ، أساسيات تصميم وإنتاج الوسائل التعليمية ، ص 216.

فالمسرح يساهم بشكل غير مباشر في تقديم وإيصال معلومات صحيحة ومناسبة عن المواد الدراسية، فعلى سبيل المثال عندما يشارك المتعلّمون في إعداد مسرحية عن حسابات البائع فإنّهم يساهمون في أهم أدوارها أو مشاهدة أحداثها فيرون عمليات الجمع والطرح وغيرها بصورة قريبة جدّا من الواقع.

وهكذا يتدرّب المتعلّمون على "التعاون والعمل المشترك الهادف، مما يثير اهتمامهم والعمل على التذكر وتثبيت المعلومات لديهم فتتوسع مداركهم العقلية، ومن خلال المسرح كذلك ينمّى خيالهم وقدراتهم على التفكير المبدع، كما يعالج عيوب النطق ويساعد على إخراج الأصوات من مخارجها السليمة، وهذا ما يكسبهم السرعة في التعبير والتفكير وحسن الإصغاء وزيادة ثروتهم اللّغوية."[1]

إنّ المسرح كفنّ تعليمي، وسيلة فعّالة لتدريب المتعلمين وتنمية قدراتهم المختلفة ومهاراتهم الفنية حيث ينمي فيهم حسن التذوق والإحساس بالجمال، وتغرس فيهم قيما نفسية تتلاشى فيها المصلحة الشخصية، والتخلص من الخجل والخوف والضعف وإبراز ذواتهم، وبغض النظر عن الدور الذي تقدمه هذه الوسائل السالفة الذكر في تنميتهم وتكوينهم إلاّ أنّه لا يخفى علينا مدى إسهام الوسائل التكنولوجية في تحقيق هذا الدور أكثر من غيرها، فالتلفاز والفيديو من بين هذه الوسائل المستخدمة في مجال الاتّصال من حيث هي تقنيات سمعية بصرية لها مكانتها في العملية التربوية، "فالتلفاز التعليمي من أكثر الوسائل التعليمية تمثيلا للواقع وشأنه في ذلك شأن أيّ مؤسسة تربوية إن لم يكن أكثرها تأثيرا، أما الفيديو فهو من الأجهزة الالكترونية التي تقوم

(1) ينظر: عبد المعطي نمر موسى ،الدراما والمسرح في تعليم الطفل، ط1، دار الأمل للنشر والتوزيع، الأردن 1996 ، ص 14.

بمهمة التسجيل الصوتي والمرئي معا، يمكن من خلاله نقل المعلومات التعليمية والثقافية وتبادلها."[1]

فالواضح من هذين التعريفين أنّ برامج الفيديو والتلفاز التعليمي تساعد على تحسين عملية التعليم بشكل كبير، وذلك بإدخالها عناصر التشويق والإثارة لزيادة دافعية التعلّم لدى المتعلمين هذا لأنّ برامج التلفاز والفيديو تؤثّر على اتجاهاتهم، فعند مشاهدتهم مثلا لبعض المواقف فإنّهم يواضبون عليها كالصلاة والاهتمام بالمذاكرة وهكذا فإنّها: "تساعد في تنمية معارفهم، فتثري تعبيراتهم اللّفظية، وتنمّي قدراتهم على الاستيعاب والاحتفاظ، وترفع من درجة التفاعل الذي يؤدي إلى تعلم أفضل."[2] بمعنى أنّها تزيد من قدراتهم اللّغوية والعقليّة وذلك بتأثيرها على ناحيتهم الفكريّة، وقدرتها على التوضيح وتزويدهم بفرص تعليمية متكافئة بغض النظر عن قدراتهم العقلية ومواقع مدارسهم.

5-2- الانترنت: تعد الانترنت هي الأخرى من بين الوسائل التكنولوجية الحديثة المهمة والفعّالة في عملية التعلم تفوق أهميتها عن بقية الوسائل، فهي: "ناتج من نواتج التقدم العلمي والتكنولوجي، وتعتبر أحد الدعائم التي تقود هذا التقدم فهي المحرك الرئيسي الذي يحرك كل المؤسسات التي تعتمده."[3] وبالنسبة للمتعلّم وسيلة سهلة تساعده في البحث عن المعلومات بشكل آني وسريع إمّا لأغراض بحثه أو لأغراض دراسية.

(1) محمد محمود الحيلة، أساسيات تصميم وإنتاج الوسائل التعليمية ، ص 308 – 315.

(2) ينظر: حنفي عوض، التربية وعالم المعرفة :دراسات في عالم الاجتماع التربوي ،د ط ،المكتب الجامعي الحديث ،2013 ، ص 208-209.

(3) جودة أحمد سعادة ، عادل فايز السرطاوي ،استخدام الحاسوب والانترنت في ميدان التربية والتعليم ،د ط، دار الشروق، عمان 2003 ، ص 132-136 .

"تتميز شبكة الانترنت كأداة تعليمية عن غيرها من الأدوات التعليمية الأخرى في كونها توفر جوّا من المتعة والتشويق أثناء البحث عن المعلومات أكثر من البحث في الكتب والمجلات وحداثة المعلومات المتوفرة فيها."[1]

ممّا سبق نستنتج أنّ الانترنت كوسيلة للتعليم تساهم في تنمية حب الاطّلاع عند المتعلّم وتوجيه انتباهه نحو الموضوع، واستثارة واقعيته للتعلم والتذكر، كما تنمي قدرته اللّغوية عن طريق تزويده بكثير من الألفاظ والتراكيب الجديدة ممّا يؤدي إلى التوسيع والتنمية في معجمه اللّغوي.

وما يلاحظ أن هناك "تباطؤا شديدا في استيعاب أنظمة التربية والتعليم في الوطن العربي لتقنيات التعليم الحديثة خاصة الحاسوب وتوظيفه في العملية التعليمية التعلمية، وربما يعزي ذلك لأسباب اقتصادية."[2] وخير مثال لذلك المدرسة الجزائرية التي لا تزال على عهد استخدام الوسائل التقليدية بدليل أنّ الجزائر تسجل تأخرا ملحوظا في التعليم الالكتروني مقارنة بما حققته الدول الأخرى في هذا المجال ،هذا مع العلم أنّ لهذا النوع من التعليم أهمية كبيرة في تحقيق عمل تربوي ناجح لكل المستويات التعليمية.

ولا شكّ أنّ هذه التطورات التكنولوجية التي يشهدها عصرنا الحاضر لها انعكاساتها على المقررات الدراسية والأدوات والوسائل التعليمية حيث أصبحت حدود وإمكانيات الوسائل التقليدية غير قادرة على مواجهة المتطلبات التعليمية لهذه التطورات العلمية والتكنولوجية، فعلى الرغم من أنّ هذه الوسائل تساهم بشكل كبير في توضيح الكثير من المعاني والألفاظ والأفكار إلا أنّه

(1) جودة أحمد سعادة، عادل فايز السرطاوي، استخدام الحاسوب والانترنت في ميدان التربية والتعليم، ص123-136.

(2)عبد العزيز بن عبد الله السنبل ، التربية والتعليم في الوطن العربي على مشارف القرن الحادي والعشرين ، د ط ،دار المريخ للنشر ، الرياض ،المملكة العربية السعودية 2004 ، ص 159.

في كثير من الأحيان يصعب على المتعلم إدراك الأمور المجردة وما تتضمّنه من علاقات ولذلك يلجأ إلى الحفظ والاستظهار دون فهم للمعلومات ومن ثم تصبح عملية التعليم قائمة على الإلقاء من جانب المعلم والحفظ والاستظهار من جانب المتعلم، وهو الأمر الذي يشير إلى عجز هذه الوسائل في جعل التعلم فعّال، لأنّه في هذه الحالة يكون ما تعلّمه دائما عرضة للنسيان بسرعة ويشعر أنّه لم تعد له وظيفة خاصة إذا لم تكن له صلة وثيقة بحياته، لكن هذا لا يعني عدم جدوى فعالية الوسائل التقليدية، إلاّ أنّ الإسراف في استخدامها دون دعمها بإحدى الوسائل التعليمية الأخرى كالفيديو مثلا باعتباره وسيلة تكنولوجية يؤدي إلى نتائج وخيمة "كإثارة الملل في نفسه ممّا يعيق عمليتي التعليم والتعلم، وهي ظاهرة خطيرة جدا بالنسبة للفرد والمجتمع لأنّها تعرقل تكوين صور عقلية للأفكار والمدركات والمعلومات لذا يصبح تعلّم الكلمات والرموز لا معنى لها، ولا توفر الخبرة الحسيّة له في نقل هذه الأفكار والمعلومات."[1] لذلك دعت الحاجة إلى ضرورة الاستعانة بالوسائل الالكترونية والتكنولوجية الحديثة خاصة في ظل الثورة العلمية التي تتطلّب فكر جديد في التعامل مع المستحدثات التربوية من حيث أنّها تقدم للكثير فرصا مستمرة ومتنوعة من المعلومات، لذلك حلت الوسائل المعينة الحديثة محل الوسائل التقليدية في العملية التعليمية للرفع من كفاءتها والارتقاء إلى إعداد وتكوين متعلمين قادرين على مواجهة مشاكل المجتمع وحلها خلال مختلف المراحل التي يمرون بها في حياتهم.

لكن على الرغم من هذا لا يجب أن نغفل عن الأمور السلبية التي تنجم عن استخدام الوسائل الالكترونية في العملية التعليمية من "صعوبة في تنمية الوجدانيات لدى المتعلّم والقصور في تنميّة مهاراته، النفس حركيّة، والتركيز على الجزء المعرفي في العملية التعليمية، وصعوبة التفاعل الجماعي بين المتعلّمين بعضهم البعض وبينهم وبين المعلم وصعوبة القيام بالأنشطة

(1) سهيلة محسن كاظم الفتلاوي، المدخل إلى التدريس ، ص 237.

الاجتماعية والرياضية والثقافية التي تصاحب الأنشطة العلمية مما يؤثر سلبا على شخصية المتعلّم."[1]

فالواضح هنا أنّ الاستعانة بالوسائل التكنولوجية في التعليم فيه تركيز بشكل كبير على حاستي السمع والبصر دون باقي الحواس الأخرى كاللمس والشم، ممّا يسبب قصورا شديدا في عمليّة التعلّم بشكل عام، فالتعلم الفعّال هو التعلّم الذي تشترك فيه جميع الحواس ،لذلك يجب على المعلّم أثناء تقديمه للمادة التعليمية المزج بين الوسائل التقليدية والوسائل التكنولوجية لما لهما من دور أساسي في "تحقيق النظام والانضباط الصفي بمعناه الإيجابي، ويجعل وقت الصّف وقتا حافلا بالنشاطات التربوية والتفاعل البناء بين المعلم وعناصر التعلم ،ولقد أثبتت جميع نظريات التعلّم أنّ التعلم الناتج عن تشارك جميع الحواس يكون أكثر معنى وإفادة من التعلم الناتج عن حاسة واحدة فقط."[2]

والحقيقة التي يجب إدراكها هي أنّه على المعلمين أن يكوّنوا بيئة من معارف المتعلمين التي تتداول داخل القسم ، والدور التي تحدثه كل من الوسائل التقليدية والتكنولوجية فيهم، كما ينبغي عليهم كذلك أن يدركوا مضمونها والأفكار التي تعمل في إطارها والأهداف التي تسعى لتحقيقها.

(1) طارق عبد الرؤوف عامر ،التربية والتعليم المستمر ، ص 166.

(2) محسن سلمان الخزاعلة ، تحسين علي المومني ،المعلم والمدرسة ، ص 112.

خاتمة

خاتمة:

من خلال الدراسة التي قمنا بها كان الهدف منها بيان كيفية مساهمة الوسائل التعليمية في تنمية القدرات اللّغوية والذهنيّة عند المتعلّم توصلنا إلى:

الوسائل التعليمية مجموعة من أدوات ومواد، وأجهزة تعليمية وطرق مختلفة يستخدمها المعلم بخبرة ومهارة في المواقف التعليمية لنقل محتوى تعليمي أو الوصول إليه بحيث تنقل المتعلم من واقع الخبرة المجردة إلى واقع الخبرة المحسوسة، وتساعد على تعلم فعّال بجهد أقل وبوقت قصير، وكلفة أرخص في جوّ مشوق ورغبة نحو تعلّم أفضل وهذا لا يتحقق إلاّ بحسن اختيار المعلم للوسيلة التعليمية واستخدامه الجيّد لها ذلك لأنّ نجاح أي موقف تعليمي يتوقف على مدى حسن اختيار الوسائل التي تحقق فاعلية التعلم والتعليم، وتقدم الحقائق والمعلومات بطريقة تتناسب وإدراك المتعلمين وتجعل التعلم أسرع وأبقى كونه مبني على إدراك صحيح وفهم كامل وتفكير واع، وهي تتنوع بتنوع المواضيع المعالجة والموجهة إليهم، إلاّ أنّه ينبغي على المعلم معرفة الوسائل الجيّدة منها والأكثر فاعلية وهي التي تكون هادفة، سليمة، مثيرة للفكر، محفّزة على الخلق والإبداع.

وهكذا أصبحت الوسائل التعليمية مرافقة لجميع النشاطات، وهي لصيقة بها لا غنى عنها ممّا يشير إلى أنّها ليست هدفا في ذاتها بل لها أهداف أخرى تتجلى في مساهمتها في بناء الشخصية المتكاملة للفرد وفي إثراء رصيده اللّغوي والذهني، ومن هنا كان مسعى النظم التعليمية هو الاهتمام بحاجات المتعلّم، وبنموّه الكامل، وبإثارة تفكيره وتنمية قدراته العقلية واللّغوية.

2- إنّ الوسائل التعليمية هامة جدا في العملية التعليمية إذ ينبغي على المعلم استخدامها والعمل بها، فهي تساعد على ترسيخ المعلومات في الأذهان وتخلق ترابطا في الأفكار وزيادة الثروة اللغوية والذهنية.

3- رغم التقدم العلمي والتكنولوجي لهذه الوسائل والتقنيات، ورغم المردود الإيجابي الذي تزيده على المتعلم والمدرس نفسه، إلا أن مدارسنا لا تزال تعتمد على الوسائل البسيطة مثل الطبشور والسبورة وقد يعود ذلك إلى:

- نقص توفير الوسائل في جميع المدارس بسبب التكلفة الباهضة.
- نقص الكفاءات العلمية المتخصصة لذلك نقترح اعداد دورات تكوينية للمعلمين في هذا المجال.

لذا ينبغي تزويد كل المدارس بالوسائل التعليمية المتعددة، وتوفير شروط استخدامها وشروط صيانتها، والعمل على توظيفها وتشجيع المعلمين على ذلك، لأنها تساهم في حل العديد من المشكلات التي قد تعيق التعلم عند المتعلم شريطة أن تكون متماشية وقدراته وملائمة لسنه، كما تساعد على بعث الرغبة في المزيد من الاكتشاف، وكذلك في التعرف عليها وتجريبها.

قائمة المصادر والمراجع

1- إبراهيم الخطيب ،مروان أبو جويح وسمير أبو مغلي ،القياس والتقويم في التربية وعلم النفس ،ط 1 ،الدراع الدولية للنشر ،عمان 2002.

2- إبراهيم جابر السيد ، التعليم والتعلم عند الطفل: اكتساب الخبرات والمهارات وردود الأفعال – التوجيه التربوي والنفسي – نمو الشخصية وتقويمها ، د ط ، دار التعليم الجامعي للطباعة والنشر والتوزيع .

3- إبراهيم فراس، طرق التدريس: وسائله – تقنياته، ط 1، دار أسامة للنشر والتوزيع، الأردن، عمان 2005.

4- إبراهيم وجيه محمود، القدرات العقلية: خصائصها وقياسها، د ط ، دار المعرفة الجامعية ، سويتر ، الإسكندرية 2008.

5- أحمد خيري كاظم ،الوسائل التعليمية والمنهج ، ط 1 ، دار الفكر العربي ناشرون وموزعون 2007.

6- جودة أحمد سعادة ،عادل فايز السرطاوي ،استخدام الحاسوب والانترنت في ميدان التربية والتعليم ، د ط ، دار الشروق ،عمان 2008 .

7- جودي هير ، تر ك مركز إيمان للتعليم المبكر ،العمل مع الأطفال الصغار ، ط 1، الأهلية للنشر والتوزيع ،عمان ،الأردن 2006 .

8- حامد عبد السلام زهران وآخرون، تح: رشدي أحمد طعيمه، المفاهيم اللغوية عند الأطفال، أسسها–مهاراتها–تدريسها–تقويمها، ط1، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان، الأردن 2007.

9- حسن شحاتة ،استراتيجيات التعليم والتعلم الحديثة وصناعة العقل العربي ، ط 1، الدار المصرية اللبنانية ، 2008.

10- حنفي عوض، التربية وعالم المعرفة ودراسات في علم الاجتماع التربوي، د ط المكتب الجامعي، 2013 .

11- رشدي أحمد طعيمه، المفاهيم اللغوية عند الأطفال، أسسها-مهاراتها-تقويمها، ط1، ط2، دار المسيرة للننشر والتوزيع، 2007،2009.

12- زينب عبد الكريم، علم النفس التربوي ، د ط ،دار أسامة للنشر ، الأردن 2009.

13- سليم مريم ،علم نفس التعلم ،ط 1 ،دار النهضة العربية ،بيروت 2003.

14- سهيلة محسن كاظم الفتلاوي ،المدخل إلى التدريس ، ط 1 ،دار الشروق للنشر والتوزيع ، 2003.

15- طارق عبد الرءوف عامر ، التربية والتعليم المستمر ، د ط ، دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع ، عمان ،الأردن 2007.

16- عبد الإله العرفج، تقنيات التعليم، ط 2، دار الخوارزمي للنشر والتوزيع، الأردن عمان 2012.

17- عبد الرحمن عدس ويوسف قطامي ،علم النفس التربوي، د ط، دار الفكر،الأردن2008.

18- عبد السلام عبد الله الجقندي ،دليل المعلم العصري في التربية وطرق التدريس دار قتيبة للطباعة والنشر والتوزيع ،دمشق ، سوريا 2008.

19- عبد العزيز بن عبد الإله السنبل ،التربية والتعليم في الوطن العربي على مشارف القرن الحادي والعشرون، د ط، دار المريخ للنشر، الرياض، المملكة العربية السعودية 2004.

20- عبد الله العامري ،المعلم الناجح ، ط 1 ،دار أسامة للنشر والتوزيع ،الأردن،عمان 2009.

21- عبد المعطي نمر موسى ، الدراما والمسرح في تعليم الطفل ، ط 1 ، دار الأمل للنشر والتوزيع ،الأردن 1996 .

22- عبد المنعم الميلادي ، تنمية القدرات الإبداعية عند الطفل ، د ط ، دار الفتح للتجليد الفني ، الإسكندرية 2008 .

23- عفت مصطفى الطناوي ، التدريس الفعال :تخطيطه – مهاراته – استراتيجياته – تقويمه ، ط 1 ، دار الميسرة للنشر والتوزيع والطباعة ، عمان 2009 .

24- عمر أحمد همشري ، مدخل إلى التربية ،ط 1 ، دار الصفاء ، عمان 2007.

25- فوزي أحمد سماره، التدريب: مفاهيم – أساليب – طرائق، ط 1 ، الطريق للنشر والتوزيع.

26- فيصل حسين طحمير العالي ، المرشد الفني لتدريس اللغة العربية ، د ط .

27- محسن على عطية ، الاستراتيجيات الحديثة في التدريس الفعال ، ط 1 ، دار الصفاء للطباعة والنشر والتوزيع ، عمان 2008.

28- محمد بكر نوفل، الذكاء المتعدد في غرفة الصف: النظرية والتطبيق،ط1-ط 2 ، دار الميسرة للنشر والتوزيع ، 2007 – 2010 .

29- محمد سلمان الخزاعلة ، تحسين علي المومني ، المعلم والمدرسة ، ط 1 ، دار الصفاء للطباعة والنشر والتوزيع ، عمان 2003 .

30- محمد عيسى الطيطي، فراس العطاطرة ، عبد الإله بن طويطق ، إنتاج وتصميم الوسائل التعليمية ، د ط ، عالم الثقافة للنشر ، عمان ، الأردن 2008.

31- محمد متولي قنديل، رمضان مسعد بدوي ، المواد التعليمية في الطفولة المبكرة دار الفكر للنشر والتوزيع ، 2007 .

32- محمد محمود الحيلة ، أساسيات التصميم : إنتاج الوسائل التعليمية ، ط 1 ، دار الميسرة للنشر والتوزيع ، عمان ، الأردن 2003 .

33- من قضايا التربية الملف 13 ، الوسائل التعليمية ، د ط ، 1 شارع محمد حسين داي، الجزائر 1999.

الفهرس

الفهـــرس:

مقدمة..... أ

الفصل الأول : واقع الوسائل التعليمية

1- الوسائل التعليمية..... 04

2- مصادرها 09

3- تصنيفاتها..... 11

4- استخدام الوسائل التعليمية..... 14

5- مراحل استخدامها 16

6- دواعي استخدام الوسائل التعليمية..... 21

الفصل الثاني : القدرات اللغوية والذهنية عند المتعلم

1- تعريف القدرات..... 25

2- تعريف القدرات اللغوية 27

2-1- أنواعها 28

3- تعريف القدرات العقلية 34

3-1-أنواعها.....34

الفصل الثالث: دور الوسائل التعليمية في تنمية القدرات اللغوية والذهنية عند المتعلم

1- وسائل الإيضاح اللفظية 42

2- وسائل التعليم التطبيقية المصحوبة بالمشاهدة..... 44

3- الوسائل الإيضاحية البصرية..... 46

4- الوسائل السمعية 51

الفهـــرس:

5- الوسائل السمعية البصرية..... 51

خاتمة 57

قائمة المصادر والمراجع.....60

فهرس الموضوعات.....65